المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الطراز في شرح ضبط الخراز (نسخة ثانية)

المؤلف

محمد بن عبدالله بن عبدالجليل (التنسي)

وقوله وما انا ضمير المتكلم وهو اعرف المعارف كني به المؤلف عن نفسه
وهو ثناء عني عند البصريين الف زائدة ثلاثي عند الكوفيين والوقف
اثبات الف وقفا لا وصلا وتميم يثبتونها فيهما وقد تبدل الفه
هاء فيقال انه وقد تقدم على النون فيقال آن وقوله انبقه بالباء
لضبط هو بضم همزة المتكلم لان ما ضيه رباعي بهمزة التعدية
فلذلك يتلث مفعولي بنفسه احدهما الهاء والثاني
بالضبط والباء زائدة مثلها في قوله تعالى تنبت بالدهن
عين من ضم التاء وكسر الباء قال

كيما يكون جامعا مفيدا علي الذي الفيته مشهودا

كي هنا تحتمل وجهي احدهما ان تكون حرف جر بمعنى لام التعليل
والثاني ان تكون مصدرية بخلاف ما اذا دخلت عليها لام
الجر فانها تتعين للمصدرية لامتناع دخول حرف الجر على
مثله فان جعلنا ما حرف جر تعلقت ما تنبقه وجاز في يكون
الرفع على جعل ما مصدرية والنصب على جعلها زائدة وان مقدرة
بعدها وان جعلنا ما مصدرية قدرت بلام الجر قبلها متعلقة
بانبقه وجاز في يكون النصب على زيادة ما وهو الاكثر والرفع على
جعلها كافة واسم يكون ضمير عائد على النابغين وجامعا خبر ما
اي حاملا العلم الرسم والضبط ومفيدا اي فائدة تامة وهو
خبر بعد خبر او حال من ضمير جامعا او هو الخبر وجامعا حال وقوله
على الذي الفيته مشهودا الفيت هنا بمعنى اصبت وليست
بقلبية فلا تطلب الا مفعولا واحدا وهو ضمير الفيته ومشهودا
حال منه وعلى الذي متعلق بانبقه او بمحذوف على انه حال من
الضبط ومشهودا معناه متعارف قال

مستنبطا

مستنبطا من زمن الخليل مشتهرا في أشر هذا الجيل

الاستنباط الاستخراج والاختراع ومن بمعنى في مثلها في قوله
تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والخليل هذا هو ابن احمد
شيخ سيبويه المرجوع اليه في كلام العرب لغة ونحوا وتصريفا وعروضا
ورسما وضبطا وكان عابدا زاهدا ورعا يذكر انه صلى الصبح بوضوء
العشاء اربعين سنة وهو المستنبط الثاني للنقط واختلف
في المستنبط الاول فقيل يحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم
وقيل ابن ابي اسحق والصحيح انه ابو الاسود الدؤلي وسبب
ذلك ان زياد بن ابي سفيان كان له ابن اسمه عبيد الله وكان
يلحن في قراءته فقال زياد لابي الاسود ان لسان العرب
دخله الفساد فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم
ويقرؤون القرآن فابى عليه ابو الاسود فامر زياد رجلا يجلس
في طريق ابي الاسود فاذا مر به قرأ شيئا من القرآن ويتعمد اللحن
يقرأ الرجل عند مرور ابي الاسود به واذان من الله ورسوله الى
قوله برئ من المشركين ورسوله بخفض رسوله فاستفظع
ذلك ابو الاسود وقال معاذ الله ان يتبرأ الله من رسوله
فرجع من فوره الى زياد وقال قد احببتك الى ما سألت فاختار
رجلا عاقلا فطنا وقال له خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا فتحت شفتي فانقط فوق الحرف نقطة واذا ضممتها فانقط
امامه واذا كسرتها فانقط تحته فاذا اتبعته غنة فانقط
نقطتين يعني التنوين ففعل ذلك حتى جاء على آخر المصحف فكان
ضبط ابي الاسود نقطا مدورا لان النقط الاعجام لانه مخالف
له في اللون واخذ ذلك عنه ميمون الاقرن وعنبسة

صفة الغنة اي الغشاء

صورة الشكل الاول - شكل ابي الاسود وهو نقط
سيبويه (سيبويه) - وهو خاص
الاول - اخذ الاول

احكام التنوين المختصة به ويعني به ان التنوين اذا القي الباء
جاز فيه وجهان احدهما جعل النقطتين متتابعين بلا تفصيل كما تجعلان
مع الفا وغيرها حيثما دل عليه قوله قبل مدا وقبل ما سواه
الخفة بما لان الباء داخلة فيما سوى حرف الحلق وصورة ذلك
مدا عليم بما والثاني انك تصور من علامة التنوين فيما
صغيرة واشار بقوله ان شئت الي انك مخير في هذين الوجهين وعلل الثاني بقوله اذ بذاك تقرا اي ان التنوين عند
الباء يقلب فيما في التلاوة فيكون كتبه فيما في النقط مشعرا
بذلك وصورته مدا عليم بما واقتصر الداني في الحكم علي
الاول وذكر ابو داود الوجهين واختار الثاني والناظم يحتمل
ان يكون الاول عنده هو المختار لتقدمه في كلامه ويحتمل
الثاني لامره به وتوكيده بالنون ولتقليله وآتي بصفري
مجردة وفيه ما قدمنا من البحث عند قوله مبطوحة
صفري والضمير في قوله منه عائد علي التنوين واراد به
علامته التي هي صورة الحركة ولذلك قيل انك اذا صورته
مما لا تجعل علي ذلك علامة الميم علامة السكون لان ذلك
الميم عن زلة الحركة فكما ان السكون لا يجعل علي الحركة لم يجعل
علي ما تنزل منزلتها ولفظ يقرا يصح ضبطه بيا مثناة
من اسفل مضمومة اي بذلك يقرا التنوين ويصح ان يكون
بتا مثناة من فوق مفتوحة اي بذلك تقرا انت ولا يصح
ضم انت لان الضمير حينئذ مونث فيمتنع عوده علي التنوين
لانه مذكر ولا يقال انه يعود علي نون التنوين لان امتناع
اضافة الشيء الي نفسه يرده قال

وحكم نون سكنت ان تلقي سكونها عند حروف الحلق

لما فرغ من احكام التنوين اتبعه بالكلام علي احكام النون الساكنة
لمشاركتها للتنوين في اكثر الاحكام فاشار في هذا البيت الي ان
حكم النون الساكنة اذا القيها احد حروف الحلق الستة ان تلقي
علي النون اي تضع عليها علامة السكون اما لما اختاره من
الدارة واما غيرها علي ما ياتي ان شاء الله وانما كان ذلك لان حكم
النون عند حروف الحلق الاظهار في اللفظ لبعد مخرجها من مخرجهن
فلما كانت يقرعها اللسان في اللفظ جاء النقط منبها علي ذلك
فصوروا سكونها دلالة علي قرع اللسان لها لفظا كما هو الشان
في كل ما يقرعه العضو المعتمد عليه لفظا حيثما نص عليه
الناظم بقوله مدا في قوله مظهر مظهر سكونه مصورا كما كان
تركيب التنوين قبل مدا دالا علي ذلك فتصوير السكون منها
بمنزلة التركيب في التنوين وسواء في ذلك كانت مهملة في كلمة
واحدة او كانت هي في كلمة وما بعدها في اخري وصورة ذلك في
الموضعين مكذا من عندالله منه من غل نهون وشبهه
وكذلك من امن لقالون واما ورش فهي عنده محركة ممن اخذ
بقراته ينقطها بالحركة لا بالسكون ومثل الحكم في غير الفين
والخا المعجمتين متفق عليه وفيهما كذلك علي المشهور واما
علي رواية الاخفا الشاذة فحكمها عندهما حكمها عند سائر
حروف الاخفا حيثما ياتي اثر هذا البيت وحكم مبتدا وخبره
ان وما دخلت عليه وسكنت في محل الصفة لنون وتلقي
منصوب بان لكن سكنه للوقف وبه يتعلق الظرف وسكونها
مفعول بتلقي علي حذف مضاف اي علامة سكونها قال

وحكم

الاثر فيهما ولان الادغام اذا اطلق حمل على الخالص ومثال ذلك من لدنه
من ملك من نعمة من زرق وشد مبتدا وسو على تقدير مضافين
اي ووضع علامة الشديد وخبره يلزم وبه يتعلق المجرور وسو
الابتدا بالنكرة التنويع لانه نوعه الي لازم وهي لم نر والي جائز
في الواو واليا والاظهر في ما انها نكرة موصوفة بمعنى حرف
والتنوين مبتدا ويدغم خبره وبه يتعلق المجرور وقال

والواو واليا لمذا ابقيتا ، غنتهما عندهما اثبتا
علامة التشديد والسكونا ، ان شئت اوعرهما والنونا

تكلم منا على الحكم المشترك بين النون وما بعدما اذ تشديد
الحرف ملازم لتسكين النون وتقريته ملازم لتقريتها ومراده ان
الواو واليا اذا ابقيت عندهما غنة النون وادغمت فيهما ادغاما
ناقصا فان الحكم في النون وفيما القيه منها التخيير بين وجهين احدهما
تسكين النون وتشديد ما بعدما من واو ويا ومذا معنى قوله
اثبت علامة السكون التشديد والسكون ومذا الوجه
هو اختيار الداني وابي داود وقد يفهم ذلك عن الناظم من تصديره
به ومن تصريحه بذلك في الطاء عند التا بعد مذا اذ هما سواء
ووجه ان النون لما بقي صوتها اشبهت ما ادغم ادغاما خالصا
فشددا بعدما فهي مظهرة من جهة صوت الغنة مدغمة
من جهة عدم قرع اللسان لها في النقط منبها على الامرين معا
والوجه الثاني انك تقري النون من السكون والواو واليا من
التشديد لان الحركة ومذا معنى قوله اوعرهما والنون اي عر
الواو واليا والنون ووجهه ان تقرية النون تشعر بعدم لفظ
في قرع اللسان وتقرية ما بعدما من التشديد يشعر بانها لم تدغم

فيه

فيه ادغاما خالصا لان مذا الوجه يلزم عليه الالتباس بالمخفا الا
ان يجاب عنه باخصاص حروف المخفا كما قدمنا في التنوين وصوره
ذلك على الوجه الاول مكذا من يوم من وال وعلى الوجه الثاني مكذا
من يوم من وال والواو واليا مبتدا خبره اذ وما دخلت عليه والكون
معطوف على علامة تنبيهات الاول قد ظهر مما فسرنا
به كلام الناظم ان الذي في ضبط النون مع اليا واليا وجهان لاغير
ومما ما فسرنا به كلامه وبذلك صرح الداني وابو داود ومن تبعهما
ممن يعتمد على قوله خلاف ما زعمه من لم يفهم كلام المصنف ولا اعتمد
على نصوص ائمة مذا الشان حيث جعل كلام الناظم دالا على
ثلاثة اوجه واحد من الوجهين الذين حملنا عليهما كلام الناظم ووجهان
لم يقل بهما احد من ائمة النقط وكلام الناظم بعيد عما ذكر الثاني
اقتصر في ابقا الغنة على اليا والواو بنا على المشهور ان ابقا ما خالفي
بهما وقد ذكرنا ان من الرواة من ابقى الغنة عند الرا واللام فعلى
مذا المذهب الحكم عندهما كالحكم عند الواو واليا من ضبط
ذلك على الوجهين ومكذا الامر ايضا في النون عند الميم على
احد الاقوال الاربعة المتقدمة عن ابن مطروح ان الصوت
الموجود صوت النون يكون الضبط على الوجهين في النون
عند الواو واليا الثالث الظاهر ان اشتراط ابقا الغنة منا
لا يحتاج اليه الناظم ايضا لما نبهنا عليه في التنوين كما ان الظاهر
ان قوله ان شئت مستغنا عنه ايضا لان او من قوله اوعرهما
تخيير ما افاده والله سبحانه وتعالى اعلم قال رحمه الله

وكل ما اختلس او يشم فالشكل نقط والتعري حكم

حق مذا البيت وما بعده ان يذكر بعد البيتين الذين اولهما فاتحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باقتفار السكاكي الي علامة السكون وخالف في ذلك بعضهم نقاط
العراق فلم يجعلوا للسكون علامة اصلا وقوله فدارة جواب
شرط مقدر اي ان تسئل عن علامة فدارة علامته ودارة خبر
مقدم وعلامة السكون مبتدا واعلاه ظرف في محل الصفة
لدارة او خبر مبتدا محذوف اي وهما اعلاه وقوله والتشديد
حرف الشين شين بر غير مفرقة ولا ممدودة ولا منقوطة
ويريد ايضا انها اعلاه اي اعلا الحرف المشدد وحرف اعلاه
الثاني لدلالة اعلاه الاول عليه وهذا الوجه هو مذهب
الخليل واصحابه وعليه نقاط المشرق عند بعض العراقيين
فانهم لا يجعلون للشد علامة لكي يضبطون المشدد
ويتركون غيره ومراد الخليل فيما اختاره انه اخذ الحرف الاول
من الكلام او الكلمة بدليل قول الشاعر

نادوهم اذ الجو الانا • قالوا جميعا كلهم الافا •

اراد بالاول الاتركبون وبالثاني الا فاركبوا قال بعضهم
وعلى هذا المعنى رسم الصحابة رضي الله عنهم في المصحف
اوائل السور فالتقوا بالحرف الاول من كل كلمة منها وفيه نظر
سيأتي وهذا الوجه اختاره ابو داود لمن ينقط بالحركات
الماخوذة من الحروف لكون مخترع الجميع واحد وهو الخليل
قال رحمه الله تعالى

ويجعل الشكل كما قلناه امامه او تحت او اعلاه

يعني انك لا تكتفي في الحرف المشدد بجعل علامة التشديد
التي هي الشين فوقه بل لا بد ان تضيف الي ذلك شكل الحرف
فتجعل واوا صغيرة اعلم الحرف يعني في الضم علي قول فيه وياء

صغيرة

صغيرة تحت الحرف يعني في الكسر والفا صغيرة مبطوحة اعلا
الحرف يعني في الفتح ومثله في محل الضم علي قول وهذا معنى
قوله كما قلناه اي علي حسب ما ذكرناه في اول الكتاب من صفة
الشكل ومحله واو ومنا للتنويع والضمير في امامه واعلاه عائد
علي الحرف المشدد الذي دل عليه التشديد وتحت مضاف في
الاصل الي مثله كلنه قطعه عنه وكذلك نبه علي الضم ولم
يبين الناظم ابن تكون الحركة المجعولة فوق من الشين وهو
الذي نص عليه الداني وغيره ان الحركة تجعل فوق الشين متكررا
لحمد لله ووجه ذلك بعضهم بان الحركة لما كانت تدل علي شيئ
واحد وهو التحريك والتشديد يدل علي شيئ التحريك
والشد فكانت له مزية استوجب بها القرب واما حركة
امام او اسفل فلم تتوارد مع الشين والشكل مفعول لم يسم
فاعله وما قلناه في محل الحال منه والظاهر ان قوله امامه
او تحت واعلاه مستغني عنه بقوله كما قلناه وانما اتي به
لتتميم البيت او زيادة بيان وقد يقال انه اراد بقوله
كما قلناه الصفة فقط وبما بعده البيان المحل فينتفي التكرار
والله سبحانه وتعالي اعلم قال

• وبعض اهل الضبط اجعله • يكون ان كان بكسر اسفله •
• وفوقه فتحا وفي انضمامه • يكون لامتزا من امامه •

يعني ان بعض اهل النقط يجعلون علامة التشديد دالا
واراد بذلك الدال من شد وكانهم رجحوها علي الشين لتكررها
في اللفظ فصارت بذلك ثلثي الكلمة وذلك في حكم الكل فكانت
هي اللفظة كلها وعلي هذا الوجه نقاط مدينة النبي صلي الله عليه

وسلم وتبعهم عليه نقاط الاندلس وهو اختيار الداني وذلك انا
ان هذا الوجه لا يختص باعلا الحرف كما اختص به الشين بل يختلف
محله باختلاف الحركة فان كانت كسرة كانت تحت الحرف وهو
قوله يكون ان كان بكسر اسفله وان كانت فتحة كان فوقه
وهو معنى قوله وفي انضمامه يكون لا منزلا من امامه وانما
لم يجعل فوقه في حالة الضم فيما سا على الضمة لان الضمة
انما جعلت فوق مخافة اللبس بالواو والهاء في جعله عائدة
على الشد وهي المفعول الاول ودال هو المفعول الثاني وفاعله
عائد على بعض واسم يكون في الموضعين عائد على الهاء
الدال وبقية الضمائر وهي اسم كان والاربعة المخفوضة
تعود على الحرف المشدد الذي دل عليه التشديد واسفله
ظرف في محل خبر يكون ويكسر في محل خبر كان والبا للمصاحبة
اي ان كان مصحوبا بكسر وفوقه في موضع خبر يكون محذوفة
دلت عليه الاولى وفتحا مصدر في محل الحال من الهاء في قوله
وفوق على مذهب من يجيز الحال من المضاف اليه مطلقا
اي وتكون الدال فوق الحرف في حال كونه مفتوحا او يكون
خبر كان محذوفة اي يكون فوق الحرف ان كان مفتوحا
وفي انضمامه متعلق بيكون الثانية ومن امامه خبرها
والا منزلا اعتراضي بين الاسم والخبر ومعناه لا شك قال
رحمه الله تعالى **وطرفاه فوق قائمان . وفي سوى الاعلى منكسان**
يعني ان جناحي هذه الدال المعبر عنها بطرفيه ان كان فوق
الحرف يكونان قائمين لا منكسين ولا مائلين وذلك في الفتح
خاصة على ما تقدم هذا والحمد لله وان كان في غير الفتح المتحف

للفوقية

للفوقية التي عبر عنها بالاعلى فان جناحيه يكونان منكسين
الى الاسفل لا قائمين ولا مائلين وذلك في حالة الضم
وحالة الكسر لان محله في الضم امام مهملا قوله الحق
وفي الكسر اسفل مسندا برب الناس وطرفاه مبتدا
وقائمان خبره وفوق حال من الهاء في طرفاه العائدة
على الدال وجاز في ذلك لان المضاف اليه وفوق اما
منصوب غير منون على نية لفظ المضاف اليه واما
مضموم على نية معناه ومنكسان خبر مبتدا محذوف
تقديره طرفاه عليه الاول وفي سوى الاعلى
حال من الهاء في طرفاه المقدر كالذي قبله والله
سبحانه وتعالى اعلم قال

من غير شكلة لما تنزلا منزلها والبعض منها شكلا
كأول وبعضهم في الطرف

يعني ان نقاط المدينة الذين علامة التشديد عندهم
دال يختلف محلها باختلاف الحركة اختلفوا مما يجمع
بين الشكل والشدام لا على ثلاثة اقوال الاول ان الشد
يغني عن الشكل لتنزله منزلته ففيه بيان للمذهبين
الشد والشكل رب رب رب وصرح باختياره ابو داود
اذ وهو موافق للاصل لان مده الاشياء لم تكن في
المصحف القديم وانما احدثت للبيان فما كان للبيان
بد منه استغني عنه والى هذا الوجه اشار الناظم
بقوله من غير شكلة لما تنزلا منزلها والقول الثاني
انه يجمع بين الشد والشكل تأكيدا في البيان مهملا

كحرف المد في موضع المد عليها ممكنا شيء عليه ظل السوء
ويقفي عند من قال فيها الاشباع لان المد اذا اطلق انما
يحمل على الاشباع وذلك انما يوجد لورش على احد روايتي
الازرق عنه وعليها عول الناظم منا وما لو عول على
الرواية الاخرى عن الازرق التي مشى التسوط حسب
ما اختاره الداني لما ذكر حروف اللين اصلا لان التوسط يوضع
له مدا لا ترى انه الغى النظر عما كانت الهمزة فيه متقدمة
على حروف المد اذا كان المقول عليه فيه عنده التوسط
ولو استغنى عن ذكر حروف اللين كما فعل الداني لكان احسن
لان المشهور فيه التوسط وعليه المحققون فان قيل
من اين علمتم قوله وفوق واو الى اخره على حروف المد
فقط ولعله اراد حروف المد وحروف اللين فلما ذكره الالف
لا تكون الاحرف مد يدل على ان ما ذكر معها كذلك وقوله
كذا خبر مقدم لقوله مثل ونحو معطوف على مثل وفي مده
ملو على حذف مضاف اي في مذهب مختار مده
وملو متعلق بما تعلق به الخبر وكذلك لورش والهاء
في مده عائدة على حرف اللين الذي دل عليه شيء والسوء
قال وان تكن ساقطة في الخط لحقتها تمم احمل المط
لما فرغ من حكم حروف المد المثبتة وما لحق بها من حروف اللين
اشار منا الى حكم حروف المد المحذوفة فذكر ان لحكم فيها ان
تلحق بالحمراء التي يحمل عليها المد اذا الاصل فيه ان يحمل فوق
حروف المد واذا لم توجد في الخط الحقت محافظة على مبدأ
الاصل نحو شفاء سواء والنبيين وليسوءا مما السبب فيه
متصل

محل علامة المد
اذا كان حرف المد
نفسه محذوفا

متصل وكذلك ما كان السبب فيه منفصلا نحو السواى
وفاووا الى الملائ ولا يسعى يستحيي ان وبه ان كنتم وتاويله
الا الله ولئن اخرتني الى وكذلك الداع اذا وعلم وانفسهم
عند وريش وان ترك انا عند قالون كل ذلك تلحق فيه
حروف المد المحذوفة ويحمل عليها المد غير ان نقاط الفراق
على مذهبهم منا ايضا لا يحملون مدا واعلم ان كل من
تكلم على المشكل فانما يمثلها بما كان السبب فيه السكون
كذلك نحو الصافات والجواري وتشقون ومحياي
عند من حذفها وتكن فعل الشرط وساقطة خبر ما
واسمها ضمير يعود على الاحرف المتقدمة في قوله واو ثم
ياء والف والحقتها جواب الشرط واتى به الناظم ماضيا
مع كونه الشرط مضارعا وذلك نادر وجمرا حالا من الها
في الحقتها وزعم بعضهم انه حشو يعني الحقتها وليس
كما زعم لانه انما يفني لو تقدم للناظم ذكر صفة الالحاق
وذلك لم يات بعد تنبيهات الاول لا يدخل في كلامه
هنا حروف المد التي في اوائل السور وان لم تكن موجودة
في الخط للاجماع على انها لا تلحق قال بعضهم لان الصحابة
رضي الله عنهم رسموها على غاية الاختصار والتفوا
منها بالحرف الاول بالالحاق فيها مناف لمقصد الصحا
وفيما قاله نظر والذي عندي ان الصحابة لم يرسموها
على الاختصار وانما رسموها على المعنى لا على اللفظ فلم
يحذف منها شيء البتة الثاني ترول المد فيها
لم يرد عن القدماء ولذلك اعرض عنه المصنف اتباعا لهم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بين هذا الفصل وبين فصل اليا الواقعة حكم بقياس احدهما على
الاخر وقياسه في ذلك صحيح والله اعلم فان جاء بعد حرف المد
منا مما هو لا يستحي ان يضرب دخل ذلك في قوله قبل هذا
وان تكن ساقطة الى آخره وان جاء بعد ما سكون نحو الموتى
كان ساقطا في الوصل لفظها فلا يلحق لاجماعهم على ان النقط
مبني على الوصل الا مواضع مستثناة ولم يذكر هذا فيها
ولا يلتفت الى من زعم انه يلحق اذ لم يقل به احد من الائمة
القدما وقوله كذا خبر مقدم وقياس مبتدا واضافته الى
ما بعده بمعنى في اي كذا القياس في نحو لا يستحي والشرط
الثاني حشو تم به البيت ويقع في بعض النسخ مبدوا
بكاف التشبيه ومعناه التمثيل لنحو لا يستحي ويحتمل
العطف باو محذوفة كما مر في يحيى ويقع في بعضها
مبدوءا بالواو عطفا على ما قبله قال رحمه الله تعالى

الادغام والاظهار
نقط الحرف المظهر
والحرف الذي بعده

القول في المدغم وما يظهر ممظهر سكون مصور
وحرك الحرف الذي من بعده حيما يقرا لا يشد

مقصود الناظم هنا الكلام على احكام الحرف المدغم واحكام
الحرف المظهر ولا يعني بها الاحكام التي تخص الحرف في نفسه
فقط بل مراده ما هو اعم من ذلك ومما يظهر اثره في غير الحرف
المدغم او المظهر بدليل انه تكلم على احكام الحرف الذي يأتي بعدهما
من اثر تقدير الكلام ان جعلنا المدغم اسم مفعول وجعلنا ما
من قوله او ما يظهر موصولة واما ان جعلنا المدغم اسم مصدر
بمعنى الادغام وجعلنا ما مصدرية اي الاظهار فالكلام حينئذ
شامل للمدغم والمظهر وما بعدهما فلا اشكال وقوله ممظهر
سكونه

سكونه مصدر معناه ان ما قرئ لنا فيه بالاظهار متفقا عليه
او مختلفا فيه فانك تجعل عليه صورة السكون التي هي الدائرة
عند الناظم او غيرها من الوجوه التي قدمناها من غيره وذلك
انه لما كان الحرف المظهر يقرع القضو الذي يخرج منه
في اللفظ جاء الخط مبينا لذلك فجعلت عليه علامة السكون
دلالة على انه مظهر سواء كان مجمعا على اظهاره كالهاء والميم من
الحمد لله والفا والفين واليا من افرغ علينا او مما اختلف فيه
القرا اذا كان نافع اخذ فيه بالاظهار ما اتفاق عنه نحو قد
سمع او عن قالون فقط نحو جملت ظهورهما او عند ورش
فقط نحو يعذب من يشا فالحكم في ذلك كله عند من اخذ
فيه بالاظهار ان يجعل على الساكن علامة السكون دلالة على انه
مظهر في الالفاظ قوله وحرك الحرف الى آخر البيت يعني انك
تحرك الحرف الذي يقرا الساكن المظهر بالحركة التي يقرا بها
من فتحة او ضمة او كسرة وقوله معنى قوله حيما يقرا اخبرك
ان ذلك الحرف لا يشد اذا موجب لذلك فقوله لا يشد
لفظه خبر ومعناه الانشا اي حرك الحرف ولا تشدده والواو
في قوله او ما يظهر بمعنى الواو وقوله ممظهر مبتدا سوغ الابتدا
به دخول فا الجزا عليه اذ هو جواب الشرط مقدر اي ان تسئل
عن حكم المدغم والمظهر ممظهر سكونه مصور وقد يكون المسوغ
التفصيل او كونه صفة لمحذوف وخبره في الجملة بعده وحيث
بمعنى مثل وهو نفت لمصدر محذوف وما نكرة موصوفة
واقعة على تحريك اي وحرك الحرف الذي بعده تحريكا مثل
تحريك بقرائه ويحتمل ما ان تكون مصدرية اي مثل قرائه

كالشم والاشباع والاشمام ونحوه بالحمرة ايضا وكان في الصفر المنبا
جعلوه بالحمرة طردا للباب ثم اختاروا من بقية الالوان للمحقق
الصفرة اذ هي اشرفها حسبما اخبر الله تعالى به من انها تسر
الناظرين وحسبما ذكره المفسرون من ذلك والله اعلم وقوله
فضبط الفا جواب شرط محذوف تقديره ان تسل عن ضبط
الهمز وضبط مبتدا وخبره نقط وبالصفرا متعلق بالاصل
نقت لنقط لكنه لما قدم عليه رجع حالا وما سهل مبتدا
على حذف مضاف اي وضبط ما سهل وخبره محذوف تقديره
نقط وحذف لدلالة ما تقدم عليه وبالحمرا نقت لهذا المحذوف
تنبيه لم يذكر الناظم حكم حركة الهمزة والذي
عندهم ان المحققة تحرك اذ هي من سبر الحروف واما
المخففة فان سهلت بين بين فلا تحرك اذ هي حركتها غير
خالصة الا ما وقع لهم في اوتسلم وباب ايفا على غير
المختار وكذلك لا تحرك المبدلة حرف مد وما المبدلة حرفا
محركا فانها تحرك كالمخففة قال

وذا الذي ذكرت في المسهل ... سهل بين بين او بالبدل
اذا تحركت ففي موجلا ... وبابه من فوقه ان ابدلا
وهكذا بالقه من لاهب ... لمن الى اليا قراة هب

لما قدم ان ضبط الهمز المسهل نقط بالحمرا كان مراده بالمسهل
المخفف على ما قدمناه واقتضى لفظه العموم اشار بنا الى
تخصيص ذلك العموم فقال ان ما ذكرته من المسهل خاص
بما سهل بين بين وبما ابدل حرفا محركا اما تسهيلا بين بين فجعلت
علامته نقطة تشبيها له بالهمزة المحققة لما فيه بعض الهمز

اذ هي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

اذ هي تسهيل بينها وبين حرف شكلها واما ما ابدل حرفا محركا
فلبقاء حركة الهمزة فيه فصار تاما كانها باقية بخلاف ما ابدل حرف
مد فان الهمزة ذهبت فيه وذهبت حركتها وهذا الذي صح به
حرف اجنبي ولم يمثل الناظم لما حقق لظهوره واطراده وبعد
توهم المخالفة فيه كما لم يمثل ايضا لما سهل بين بين لوجود
بعض الهمزة فيه فصار كالمحقق ولما كان المبدل حرفا محركا
قد يتفق حظه ولفظه وقد يختلفان خلاف الناظم وان توهم
المخالفة بينهما في الحكم فكذلك البدل بما يوافق وبما يخالف
تشبيها على ان لا فرق بينهما قوله سهل بين بين يشمل مواضع
منها وارايت وهانتم وباب انذرتهم لقالون واحدى الروايتين
عن ورش وباب الله على الشاد فانك تجعل في راس الالف نقطة
حمرا دالة على التسهيل بين بين هكذا ما يتم وكذا ان ثبت
الف ارايت واما ان حذفتها فهل تلحق وتجعل النقطة عليها
او يكتفى بالنقطة لانص فيه والظاهر جواز الوجهين كما في باب
انذرتهم اذ جعلنا المصورة هي في الاولى وسهلت
الثانية على ما يوخذ من كلام الناظم بعد هذا ومنها
باب اله وباب اه نزل مما صورت فيه احد الهمزتين فقط
فان نقطه على المختار عند الناظم ان تجعل الصفرا في راس
الالف والحمرا في راس السطر بعدها علامة للتسهيل هكذا
اله اه نزل وسياتي للناظم فيه غير هذا الوجه الاخر
ومنها جاء امة وجاء اخوة وكذلك شاء الى غير
الاقلين وكذلك المتفقان من كلمتين عند من يسهل لورش
الحكم ان تجعل نقطة حمرا في موضع الهمزة المسهلة هكذا ء

موضع حركة الهمزة

(1) الهمز التي لا صورة لها

ومع سكن حال من فاعل متعلق الخبر ولا يقدر عامله كونا مطلقا
بل مقيدا يهدي اليه السياق وتقديره مستويا وما يكسر
موصولة مبتدا والخبر يوضع ومعناه يبين او تكون الحاء
بدلا من العين كما قالوا في ربع ريح ومعناه حينئذ يجعل والمضمو
مبتدا وخبره الفاي عهد وتبه يتعلق فوقه والوسط خبر
لكن والباقيه بمعني في ومن الالف صفة لوسط ومن للابتدا
قال

ثم امتحن موضعه بالعين حيث استقرت صفه دون مين
كما منوا في امنوا والسوء في السوء والمسي كالمسيع

لما كانت الهمزة في المصاحف القديمة غير موضوعة بل محلها
حال واحدث من حا بعد السلف لها هيئة اما نقطا وعينا
وكان من اراد وضعها قد يشكل عليه جعلها اشار الناظم
الى نقاط وغيرهم الي ما اشار اليه الناظم ان يمتحن موضعها
اي ان يجرب بان ينطق بالعين في موضعها فالموضع الذي
تظهر فيه العين فيه توضع الهمزة وهذا معني قوله حيث
استقرت اي العين صفه اي الهمز دون مين اي دون كذب
ومثل ذلك بثلاثة امثلة الاول امنوا واشار به الي ما قبل
حرف المد فيدخل فيه نحو مسوءا ومتكيين فتقول عامنوا
ومسوعا ومتكعين فظهرت العين قبل الالف والواو والياء
فتجعل الهمزة في مكانها والمثال الثاني السوء مثل به لما قبل
الهمزة فيه واو والمثال الثالث المسيء مثل بما قبل الهمزة فيه
ياء وكم يمثل لما قبل الهمزة فيه الف نحو عاء اكتفاء بما مثله
لما بعد الهمزة فيه حرف مد فاكتفي بالالف هناك عن الياء والواو

لتمثيله

لتمثيله بما قبل الهمزة فيه حرف مد ولم يات بمثال لما ليس قبل الهمز
ولا بعد ما فيه حرف مد نحو شطه اذ ليس فيه ما يتوهم بخلاف
ما تقدم اذ قد يتوهم جعل ما فيه في حرف المد واقتصر في التمثيل
على ما ليس له صورة وان كان غيره يكتب على ماله صورة وما ليس
له صورة لانه اذا امتحن ما له صورة فالصورة فيه تحرز المومنع على
انه لا يبعد حمل كلامه على العموم والتمثيل بجميع الانواع لا يلزم
وقوله ثم امتحن ثم ليست للمهلة منا بل ولا للترتيب اذ مرتبة
الامتحان ان يكون سابقا على قوله وكلما وجدته من بين وما
بعده فتكون حينئذ كما في قول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ومومنعه مفعول به لاظرف والضمير
اما عائد على الهمز مطلقا او على ما لم يصور على الاصح ابي السا بقين
وبالعين متعلق بامتحن وحيث معمول لضع ومثل دون
وكما منوا خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك على تقدير قول
بعد الكاف يحكى به عامنوا وما عطف عليه وبذلك القول
يتعلق المجرور ان بقي والتقدير كقولك عامنوا والسوء
في امنوا وفي السوء وقوله والمسئ كالمسيع مبتدا وخبر
قال رحمه الله تعالى

وخصت العين لما بينهما من شدة وقرب مخرجهما

يعني ان اختصاص العين بالامتحان جاء من اجل ما بينها وبين الهمزة
من المناسبة من وجهين احدهما كون الهمزة شديدة والعين فيها
بعض الشدة بخلاف سائر حروف الحلق الشدة ليس يخرج منها
شيء من الحلق فما يشارك الهمزة من حروف الهجا ما يشاركها
في المخرج والصفة وسنوجيه حسن ولذلك اقتصر عليه الناظم

وذا مبتدا والاخير نعت له واختير في محل الخبر وبه يتعلق
في المتفقتين واول مبتدا وخبره محذوف لتقديره اختير
دل عليه الاول وبه يتعلق في المختلفتين قال

ففي تفاق تجعل المبينة من قبلها وفوقها الملينة

يعني انك اذا بنيت على الوجه المختار في المتفقتين وهو
مذهب الكسائي فوجه النقط فيه ان تجعل الهمزة المحققة
التي عبرعنها بالمبينة نقطة صفرا قبل الصورة التي هي
الالف وتجعل على الالف علامة الهمزة المسهلة بين بين التي
عبرعنها بالمبينة نقطة حمرا هكذا ا انزل الله فان قلت
اطلق الناظم في هذا النقط فظاهر كلامه انه يخير على
قراءة التسهيل بين بين وعلى قراءة البدل حرف مد وليس
كذلك عند اهل النقط بل هو عندهم خاص بقراءة التسهيل
بين بين قلت انما فعل ذلك اتكالا على ما تقدم له من ان
علامة التسهيل انما تجعل للمسهلة بين بين او بالبدل حرفا
محركا دون ما ابدل حرف مد ولذلك لا يزد عليه ما كانت
الثانية فيه ساكنة من هذا القسم نحو امن فكانه يقول
اجعل الاولى من المتفقتين وهي المحققة التي عبرعنها بالمبينة
نقطة صفرا قبل الالف واجعل الثانية ان كانت مسهلة
بين بين وهو مراده بالمبينة نقطة حمرا على فلا تدخل في كلامه
المبدلة حرف مد ساكنة كانت او متحركة وفي قوله المبينة
اشعار بان هذا الحكم خاص بما ذكر اذا كانت محققة واما لو
خففت بالنقل نحو رحيم ا شفقتم فلا تجعل الصفرا
وهو كذلك لان الذي يجعل حينئذ في موضعها انما هو حجرة

كما يقوله بعد هذا وقوله ففي اتفاق الفا مشعرة بالسببية
اذ نقط هذا الموضع وما عطف عليه مسبب عن الاختيار
الذي ذكره الناظم وتجعل مبني للنائب وهو العامل في المجرور
والظرف تنبيها ان الاول ذكر الناظم هنا في نقطة المتفقتين
وجها واحدا وهو جعل المحققة نقطة صفرا قبل الصورة هـ
والمسهلة نقطة حمرا فوق الصورة بنا على مذهب الكسائي
الذي اختاروه في المتفقتين ولم يسلم على ما اذا اخذ
فيهما بمذهب الفرا ولذلك حينئذ في نقطه وجهان احدهما
جعل المحققة صفرا فوق الصورة والمسهلة نقطة حمرا في
السطر اذ لا صورة لها حملا دل عليه عموم قوله وكلما وجدته
من نبر البيت هكذا ا نت ا لله والوجه الثاني مثله
الا انك تجعل النقطة على الفا حمرا هكذا ا نت ا لله ويرجح
هذا الوجه مما يذكره الناظم بعد هذا في اجتماع ثلاث همزات
وهذا الوجه الثلاثة منصوصة للمقدما وزاد بعضهم
هنا وجها ثالثا بنا على مذهب الكسائي وهو الحاق الفا حمرا
وجعل الصفرا عليها قياسا منه على ما ذكره الداني في النقط
لمن يحقق الهمزتين اذ جاز في الثانية منع كونها محققة بنا على
مذهب الفرا ان تلحق وتجعل عليها الصفرا وفي قياسه
نظر اذ لم ينص احد على جواز ذلك في الاولى وما ذلك الا
لانهم يرون ان الحاق الثانية انما هو مراعاة لمن يسهل
الا ترى انهم فعلوا ذلك بعد تصوير الاولى في مواضع
من المختلفتين منها او نسلم وانفكا ولو قرئت بالتحقيق
والاولى لا يمكن فيها مراعاة التسهيل اذ لا تسهل لقرب المسهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الساكن والساكن لا يكون اولا والثاني قتصر الناظم وغيره
هنا على بيان نقط هذا النوع على قراءة التسهيل ولم يتكلموا
على نقط قراءة البدل حرفا مبدلا لان المبدل حرف مد لا تجعل
عليه علامة حيما دل عليه كلامه اول الباب وانما النظر
حينئذ في موضع المد وعدمه والناظم يذكر ذلك بعد
هذا وهناك يستوفي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قال

وفي اختلاف فوقها صفراء ونقطة امامها حمراء

هذا الكلام موطوء على الذي قبله فهو مبني على ما اختاره
النقاط في المختلفتين وهو مذهب الفراء ومعنى كلامه
انك تجعل الصفرا التي هي المحققة فوق الصوري وتجعل
علامة المسهلة نقطة حمراء في السطر اذ لا صورة لها
حيما دل عليه قوله وكل ما وجدته من نبر البيت هذا
انزلا له الا قوله فوقها الصفرا اجمالا لان ثم من المواضع
ما لا تجعل فيه الصفرا وهو حيث تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
نحو ما حاجزا له اختلفوا انزل فانك لا تجعل الصفرا على
الالف اذ نقطة لو رئي وانما تجعل هناك حمرة لكن هذا الاجمال
يفسره الناظم بعد هذا بقوله وان يكن مسكن من قبل الذي جره
والعامل في معمولات هذا البيت كلها تجعل المذكور في البيت
الذي قبله لانها كلها معطوفة على معمولاته قال

- وان تشا فاجعل هناك ما سهلوه واوا بنحو قوله انزلا
والياء من في اليا من المختلف حمرا

لما ذكر نقط نوع المختلفتين على المختار الذي هو مذهب الفراء
اشار هنا ان فيه وجها اخر على مذهب الفراء ايضا وهو كالذي

قبله

قبله غير انك تلحق واوا حمرا في باب انزل وتجعل فوقها علامة التسهيل
وحكم منه الياء في الاتصال بما بعدها حكم الثانية ولذلك سلك
الناظم عن بيانه اذ جاء على وفق الاصل وانما لم يعرج بنقطة التسهيل
لانه احترز عما تقدم في قوله ونقط ما سهل باحمرا وصورته لذلك
هكذا انزلا لقي له وهذا الوجه مرجوح عند النقاط هو
والراجح عندهم هو الذي قبله ولذلك بدا به الناظم فان قلت
ظاهر كلام الناظم انه يلتفت بالحاق الياء والواو عن النقطة
فلعله يرى ذلك ويكون ما الحق عوضا عن النقطة قلت
كلامه وكلام غيره يحتمل ما قلته ويحتمل ان يكون ما ذكروه فيما
اذا اجتمع ثلاث والحقت الثانية بدلا على ان الالحاق لا يلغى
عن نقطة التسهيل وزعم بعضهم انه يدخل هذا النوع على هذا
الوجه ما دخل في انفكاوا ونسلم وليس كما زعم لان جعل
الدارة هناك انما هو على توهم الزيادة كما قدمنا وذلك
منتف مع الحذف وان تشا شرط ومفعوله محذوف تقديره
على ما تقدم والجواب فاجعل واوا مفعول ثان وهو على حذف
التاء اي حمرا يدل عليه حمرا الذي بعده والياء معطوف
على واوا وحمرا حال وفي الياء متعلق باجعل ومن المختلفتين حال
من الياء تنبيه ذكر الناظم في نقط المختلفتين وجهين
جاريين على مذهب الفراء ولم يتكلم على ما اذا اخذ فيهما
بمذهب الكسائي وقد حينئذ وجه واحد وهو جعل الاولى
في السطر والثانية ان كانت مكسورة تحت الصورة
وفي وسطها ان كانت مضمومة ومجموع هذه الثلاثة
الاوجه منصوصة للمقدماوزاد منا ايضا بعضهم وجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابعاما الذي تقدم له في المتفقتين وقد قدمناه هناك قال

والهنتا في الزخرف وقوله امنتم مستفهما

الحكم فيهن كما تقدما

مراده بالهنتا في الزخرف قوله تعالى وقالوا الهنتا خير ام هو وقيده بالزخرف احترازا مما في غيرها كقوله تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وآخر وقوله الهنتا ومراده بامنتم المستفهم به قوله في الاعراف قال فرعون امنتم به قبل وفي سورة طه امنتم له ومثله في سورة الشعرا وقيده بالاستفهام اما احترازا من غير هذه المواضع الثلاثة نحو قوله اذا ما وقع امنتم به واما احترازا من قرأة من قرأ المواضع الثلاثة بصيغة الخبر وقد رويت عن ورش من طريقة غير مشهور وقوله الحكم فيهن كما تقدما يعني انك اذا نظرت بين همزة الاستفهام وهمزة القطع احتمل جعل الصورة الاولى واحتمل ان لا تأتون للاولى فان جعلت للاولى فلا اشكال وان لم تجعلها اياها وهو المختار في المتفقتين احتمل جعلها للاولى من الاخريين والثانية منهما اذ هما من باب الهمزتين المتفقتين على ما قدمنا ويدخل في قوله كما تقدم حكم النقط وهو انك تجعل المحققة نقطة صفرا والمسهلة نقطة حمرا وعموم قوله كما تقدم يقتضي ان المختار جعل الصورة الاخيرة التي هي الاصلية لكن الناظم استدرك في كلامه ما يرفع هذا على ما ياتي والهنتا محلي بقول محذوف مقدر بينه وبين الواو يدل عليه ما بعده والتقدير وقول الهنتا وفي الزخرف حال من الهنتا والقول المقدر مبتدا والمجرور به بعده معطوف عليه ومستفهما حال من امنتم والاظهر ان اسم

مصدر

امنتم بغير همزة ان

مصدر على حذف مضاف اي ذا استفهام والحكم مبتدا وفيهن اما متعلق به او صفة له وكما تقدم خبر عنه والجملة خبر عن المبتدا الاول المقدر والرابط الضمير المجرور بفي وانما جمعه واذكاه ما يعود عليه في كلامه شيآن وهما الهنتا وامنتم لانه نظر الى مواضعها وذكر امنتم في ثلاثة مواضع كما تقدم فانا قال

لكن بعد الف الحقنا . حمرا مثل هذه ان ائتنا .

جعلت هذه هي الليّنه . فان جعلتها هي المسكنة .

فالالف الحمرا قبل الحقن . فانقط علينا وتنقط عوضن .

لما كان عموم قوله الحكم فيهن كما تقدم ما يقتضي اختيار جعل الصورة الاخيرة التي هي الاصلية كما قدمنا وكان المختار عند النقاط منا جعل الصورة الوسطى ان لا يتوالى الحذف معه بخلاف غيره اذ يتوالى فيه الحذف استدرك الناظم هنا بيان الوجه المختار فاشار الى انك تجعل بعد الالف المحلا الفا حمرا مثلها ويعني بقوله مثلها ان هذه الالف الحمرا تكون مساوية للالف المحلا التي عليها تقود الاشارة في الصورة والقدر وان كانت مخالفة لها في اللون واشار بذلك والله اعلم الى ان ما يفعل لئلا من النابي من عدم الملحق بالسطر ليس بصحيح وهو لديك عند المحققين خلاف ما عند اللبيب الذي اختار تقديم ايصالها الى السطر ولم ينبه على جعل النقطة الصفرا في السطر لدخول ذلك في عموم قوله الحكم فيهن كما تقدم وصورة ذلك هكذا الهنتا امنتم وهذا الوجه هو المختار عند النقاط كما قدمنا للعلة التي ذكرناها من عدم توالي الحذف فيه وكذلك بدا به الناظم وقوله ان انت جعلت

منه في المدينة بيان لهذا الوجه المختار اي انما تلحق الالف الحمرا
بعد الكحلا اذا جعلت الكحلا التي عليها تعود الاشارة في صورة
الهمزة المسهلة التي عبر عنها بالمدينة وقوله فان جعلتها في المدينة
يخالشار به الى ان في المسالة وجهين مبنيين على جعل الالف
الكحلا التي يعود عليها ضمير المفعول والفعل صورة للاخرة التي
عبر عنها بالمدينة احدهما ان تلحق الالف الحمرا قبل الكحلا وتجعل
عليها علامة المسهلة هكذا لهنتا امنتم والثاني ان يكتفي
بالنقطة على الحاق الالف هكذا لهنتا امنتم ولم يتكلم في
مدين الوجهين على حكم المحققة والمبدلة حرف مد التفاتا
تقدم وحذرا الناظم اسم لكن كما في قول الشاعر ولكن زجي عظيم
المشافر والتقدير فيهما لكنك والحقنا خبرها وهو بمعنى
تلحق والف اراد به الكحلا امالان الاطلاق مجهول عليها واما
لانها على حذف النعت اي الف كحلا وحمرا نعت محذوف وكذلك
مثلها بتقدير الفاء وان انت جعلت شرط حذف جوابه لدلالة
ما تقدم عليه وانت فاعل بمحذوف يفسره ما بعده وكان
تامة في احذف الفعل انفصل فصار انت والالف مفعول بالحق
وبه يتعلق الظرف تنبيه ذكر الناظم في هذا الفصل
ثلاثة اوجه احدها على لون الصورة للوسطى والتنبيه
على لونها للاخرة وقد تقدم انه يصح جعل الصورة للاولى
وان كان مرجوحا ويتفرع عليه وجهان احدهما جعل الصفرا
على الصورة والحاق الفين بعدها وجعل علامة التسهيل على
الحمرا التي تلي الكحلا هكذا لهنتا امنتم والثاني مثله الا انك
تكتفي بعلامة التسهيل عن الحاق صورتها هكذا لهنتا امنتم

فهذه

فهذه خمسة اوجه منصوصة للقدماء في هذا الفصل لنا فيه
وهي مفرعة على تسهيل الثانية بين بين وهو مذهب قالون
والراجح عند ورش منها والذي لم يتكلموا على نقط هذا الفصل
على رواية البدل لانها مرجوحة عندهم وان كانت راجحة
في غير هذا الموضع من المفتوحتين وبنا منهم ايضا على ان مد
الثالثة المبدلة طبيعي ومتوسط وللماهرين في المسالة
وجوه كثيرة مفرعة على التلفيق وعلى ابدال الثانية وعلى
اشباع مد الثالثة ونخرج بعضها على نقط تحقيق الثانية
ذكر بعضهم منها وهو ما حب كشف القمام نحو من خمسين
وجها اعرضنا عنها كلها لعدم تعرض القدماء الي منها
ولبطلان بعضها وضعف بعضها واقتصرنا على ما نص
عليه القدماء من ائمة هذا الشان رضي الله عنهم والله الموفق قال رحمه الله تعالى

وان يكن مسكونا من قبله صح فحكمها لورش نقل
تسقطها من بعد نقل شكلها وجره تجعل في محلها

هذا الكلام راجع الى فصل اجتماع الهمزتين في كلمة على اي وجه
كان لا الى الفصل الذي هو متصل به وهو فصل اجتماع ثلاث
همزات اذ لم يوجد ما قبله ساكن ومعنى كلامه ان ما ذكر
من الهمزة الاولى تجعل نقطة بالصفرا انما هو عند من لا ينقل
حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهو قالون ولذا من ياخذ
بالنقل حيث لا توجد شروطه واما اذا وجدت وهي كون
ساكن صحيح قبلها فان الحكم يصير حينئذ عند من يقول
بالنقل وهو ورش لا تجعل النقطة الصفرا تسقطها وتجعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد الهمزة المبدلة فيه ساكن ولا يدخل في ذلك ما وقع بعدها
فيه متحرك وذلك في الهو امنتم في سورة الملك فلا يوضع
فيه المد اذ لا سبب بعده وقول نفسرشا انشره يعني ان ما اجتمع
فيه همزتان متفقات في كلمتين وابدلت الثانية منهما حرف
مد ووجد بعده ساكن فانك لا تجعل عليها مدا اصلا ولا فرق
في ذلك بين المفتوحتين وغيرهما اما من شانه مراعاة الاصل
ولا ينظر الى الحال فلا اشكال على مذهبه واذا كان لا يزاد فيما
كان من كلمة واحدة فاحرى ما كان من كلمتين واما من لا يراعي
الاصل بل ينظر الى الحال فيفرق بين ما كان من كلمة وما كان
من كلمتين يلزم المد في الاول وصلا ووقفا وعدم لزومه
في الثاني اذ لا وجود له في الوقف فيه فان قلت تقرر عند
ارباب هذا الشان ان الضبط مبني على الوصل فينبغي لذلك
ان يجعل المد فيما كان من كلمتين لوجوده في الوصل قلت
كان الناظم راعى ان ذلك خاص بما بقي على اصله كالمحقق
او نزل منزلته كالمسهل بين بين او بالبدل نحو من وعاصيه
حرفا محركا واما ما خرج عن اصله بالكلية فانما يراعى
فيه اتفاق حالي الوصل والوقف فلذلك منع قياسه على
باب الان بل ولو اتفق الوصل والوقف فانما يراعى اتفاقهما
عند من ينظر الى الحال خاصة الا ترى ان باب انت مع
اتفاق حالي الوصل والوقف فيه لا يوضع فيه المد اذ راعى
اصله واعلم ان ما ذكره الناظم في هذا البيت هو مبني رواية
رحمه الله تعالى اذ لم يتكلم القدماء في ذلك بوجه وكلامه في
ذلك صحيح وفيه دليل على تمكنه في هذا الفن ولك خبر مقدم

والمبتدا

والمبتدا ان وما دخلت وهي متعلقة بما تعلق به الخبر ومعنى
تقتبر تقيس بدليل قوله بعد ولا تقس والضمير المنصوب
بتقتبر عائد على انت وشا انشره مفعول بتقس وبعده معطوف
بحذف تقديره وبا به بدليل ما قبله تنبيه قد قدمنا
في نقط باب انت عند من يسهل بين بين ثلاثة اوجه واما
على قراءة البدل فذكر الناظم فيه وجهين بنا على جعل الصورة
الثانية وهما وضع المد على الالف وعدم وضعه ولو اخذ
فيه بجعل الصورة للاولى لجاز فيه ثلاثة اوجه الحاق
الثانية مع جعل المد عليها والاجزاء على المد والاجتزاء
بالمد عنها فيتحصل فيه على البدل خمسة اوجه مضافة الى
الثلاثة التي على التسهيل فجموع ما ورش في هذا الفصل
ثمانية اوجه والله الموفق قال رحمه الله تعالى

القول في الصلة عند الوصل وحكم الابتداء بالنقل

عادة غير الناظم ذكر هذا الباب قبل باب الهمز وهو اليق
اذ جميع ما في هذا الباب اما علامة حركة واما علامة اسكون
غير ان الناظم نظر الى ان اصلها همزة فلذلك عقبه لباب
الهمز والذي ترجم له منا ثلاثة اشياء الاول حكم صلة
الف الوصل والثاني حكم الابتداء بها والثالث حكم المنقول
عند من اخذ به واعلم ان القدماء رضي الله عنهم لما رأوا
ان همزة الوصل ساقطة في الوصل اردوا ان يضعوا لذلك
علامة تدل عليه فاصطلحوا على ان جعلوا ذلك جرة كالحركة
التي هي علامة السكون عند نقاط الاندلس فلما كانت
الجرة في الساكن دالة على سقوط الحركة منه جعلوا هذه

الوصل والابتداء والنقل

عند الوصل عند القدماء
ونقاط الاندلس رضي الله عنهم

الحرة دالة على سقوط هذه الهمزة في الوصل لان النقط مبني
على الوصل بجامع الدلالة على السقوط وكذلك قال الداني لو جعلوه
دارة لكان حسنا لان الدارة هي علامة السكون عند نقاط
المدينة وهذا كله عند غير المشارقة واما المشارقة فانهم
يجعلون على همزة الوصل ألا مقلوبة دلالة على زيادتها
وسقوطها وكأنهم اخذوا اخر حرف من زائدة واما الابتدا
فكان القياس ان لا تجعل له علامة لان النقط مبني على الوصل
لا على الابتدا وهذا الحكم فيه عند المشارقة ان لا تجعل
له علامة رعيا للقاعدة واما غيرهم فاختاروا جعل علامة
الابتدا اما لانه يخشى بسبب جعل علامة السقوط ان يكون
ساقطا وصلا ووقفا كما دلت الدارة على ذلك نحو تلقاي
وما خشية ان يتوهم ان يكون الابتدا بموضع الصلة
الصلة فجعلوا علامة الابتدا تنبيها على ثبوته وقفا وعلى
انه لا يكون ابتداوه تابعا لمحل الصلة واصطلحوا على جعل
ذلك نقطة لنقطة الاعجام صورة لا لونا واما النقط فلما
كانت الهمزة فيه تسقط وصلا ولا تثبت لها وقفا لم يكن
بينها وبين همزة الوصل فرق فجعلت فيه الحرة الدالة على
السقوط كما جعلت في همزة الوصل غير انهم فرقوا بينهما في
العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وابقوا
التي في النقل على اسمها الاصلي الذي هو حرة وفي الصلة
متعلق بالقول وهو على حذف مضاف اي في حكم الصلة
وعند الوصل اما حال من الصلة او صفة له وهو على حذف مضاف
اي عند الف الوصل وحكم معطوف على حكم المقدر وتم النقل

يقدر

يقدر فيه مضاف مماثل للذي قبله اي ثم حكم النقل والاقرب ان
النقل منا بمعنى المنقول الحركة قال

الوصل

فصلة للحركات تتبع ٥ فوقه من بعد فتح توضع
وتحته ان كسرت ووسطه ان ضمة كذا اتت مرتبطة

اشارة منا الى بيان موضع هذه الحرة المسماة بالصلة من
محلها الذي هو الف الوصل واستغني بذلك عن بيان حكم
جعلها اذ بيان موضع الشيء ثان عن وجود ذلك الشيء
ومراده ان هذه الصلة تكون تابعة لحركة ما قبل الف الوصل
في اللفظ فاذا نطق بما قبلها مفتوحة كانت الصفة فوق
الالف وان نطق بما قبلها مكسورا كانت الصلة تحت
الالف وان نطق بما قبلها مضموما كانت الصلة في وسط
الالف لازمة كانت تلك الحركة كان او عارضة فان قلت
ليس في كلام الناظم بيان لكون الحركة المراعاة قبلية ولا
لفظية قلت اما لونها قبلية فلكون ما بعد ممن الوصل
لا يوجد الا ساكنا واما لونها لفظية فلانا لو اعتبرنا الخط
لزم بقاء كثير من المواضع بلا صلة وهو ما يكون ما قبل
الالف فيه ساكن لكنه يسقط في النقط وصلا نحو يابها
الناس وقالوا الحق وفي الله واذا عرفت ان المراعى مما قبلها
الحرف المنقوط به فلا فرق بين ان تكون له صورة في الخط
نحو قال الله به الله بقول الرسول وبين ان لا تكون له صورة
في الخط نحو الم الله نفورا استكبارا لحظورا انظر
على ما تقدم فيها دلالة على امرين وجود ما يدل على سقوط
الوصل وموضعها يدل على حركة ما قبلها وقوله فصلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعلت النقطة تحت الالف نحو ارتبتم فان قلت هذه
النقطة الدالة على الابتداء هل تكون متصلة بالالف او
منفصلة عند قلت الذي عند الائمة ان هذه النقطة
هي حركة همزة الوصل وقد يوخذ ذلك من قول الناظم لوضع
الشكل والاجماع على ان حركة الفتح والكسر لا تكون متصلة
بحرفها وكذلك حركة الضم عند الجمهور وقد اشار الناظم
الى ذلك بقوله اما مه لان ما يلون اما مه لا يكون متصلا
اذ لو كان متصلا لقال وسط الابتراه كيف عبر في الصلة
بالوسط اذ كان الحكم فيها الاتصال ولما كان الحكم في
الابتداء عنده الانفصال عبر فيه بامام وهذا غير ما عند
كثير ممن لا تحقيق معه اذ يجعلها معا متصلتين ويركب
على ذلك اسئلة واهية لا معول عليها اذ لم تصادف
محلا فان قلت قد عبر بعض الائمة بجعلها في الوسط
وهو يقتضي الاتصال قلت الاقرب ان ذلك تسامح
والمراد مقابل الوسط لا الوسط نفسه بدليل اتفاقهم
على التعبير عنها بالحركة وقد يخرج ذلك على القول الضعيف
القائل بان الضمة تجعل في وسط الحرف فيختص الاتصال
بالضم بناء على هذا القول ويبقى الفتح والكسر منفصلين
باتفاق فان قلت البيت الثاني يغني عنه قوله في البيت
الاول كوضع الشكل قلت الذي عند الناظم ان قوله كوضع
الشكل انما يفيد فصل الابتداء عن الالف واما محله من الالف
فقد يتوهم فيه انه يكون تابعا لما قبله كما هو الشان في
الصلة فاشار في البيت الثاني الى رفع هذا التوهم بان الابتدا

انما

انما يعتبر فيه حركة همزة الوصل نفسها لا حركة ما قبلها ووضع
مبتدا خبره نقط والجملة جواب ان نفت له ويحتمل الثاني الحالية
والتعليق بوضع والظروف الثلاثة تتعلق بوضع او بمحذوف
تقديره ضعه يقره وضع وفتح مرفوع بمحذوف تقديره
وجوز اجوبة الشروط الثلاثة محذوفة لوجود ما يدل عليها
وجمع الناظم بين ساكنين صحيحين في القافية وذلك غير
جائز عند الفرضيين تنبيه قول الناظم اذا هم
بضم ابتدا فيه دليل على ان علامة الابتدا لا تجعل الا فيما
يمكن الوقف قبله كالامثلة التي قدمنا واما ما لا يمكن الابتدا
لا تجعل الا فيما يمكن الوقف عليه كالامثلة التي قدمنا واما ما
لا يمكن الابتدا به لعدم امكان الوقف قبله نحو تالله ووالله
وكالذي وباسم ربك وفاذهب فلا تجعل فيه نقطة الابتدا
اذ لا يبتدا به وهو صحيح ولا يمكن ان يخالف فيه احد ومن
تامل كلام القدما وجده يدل على ما قلناه وبهذا الذي يقول
جرى استعمال نقاط بلدنا على الدلالة على ليفية الابتدا
بهمزة الوصل لاضطرار القارئ الى معرفة ذلك اذا وقف
على الكلمة التي قبلها وهكذا لفظ ابي داود ففي قولهما
ما هو كالتصريح بما ذكرناه والله اعلم قال

النقل

وحكمها الورش في النقل حكمها في الغات الوصل

فقوله او تحته او وسطه في موضع الهمز الذي قد سقط
لما كانت الهمزة المنقولة الحركة تسقط في الوصل وتثبت
في الابتدا صارت كهمزة الوصل اذ هذا شانها مساويتها لذلك
في جعل الحركة الدالة على المسقوط وفي تبقية محل الجرة لما

قبلها والي ذلك اشار الناظم فكأنه يقول حكم جرة المنفصل كحكم صلة
الوصل في الوجود والمحل والمقتبل ايضا فيما قبلها ما كان منطوقا
به فان نطق بها به مفتوحا كانت فوقه الالف نحو قرأ قلم
والم احسب الناس وفي كبدا يحسب وان نطق به مكسورا
كانت تحته الالف نحو من املاق وحمال ان الانسان ورافقة
اذا رجت وان نطق به مضموما كانت وسط الالف نحو قل
اوحي ولاي يوم اجلت وسواء كان الحرف المنطوق به قبلها
موجودا في الخط ام لا حسب ما مثلناه كما قدمناه ايضا
في صلة الف الوصل وقوله فوقه يعني ان نطق قبله بضم
ثم اشار بقوله في موضع الهمز الذي قد سقط الى رفع ما قد
يتوهم في اوان تكون للتخيير فاشار بلو الى انها للتقسيم
وان ذلك على حسب ما قبلها وفيه مع ذلك اشارة الى
ان ذلك المحل الذي هو تابع لما قبلها موافق لمحل الهمزة
قبل ذهابها بسبب النقل قال بعضهم ولاجل اتفاق المحلين
لم يحتج هنا الى علامة الا بتدا لكون الجرة مغنية عنه
لاجل اتحاد موضع الجر وموضع حركة الهمزة دائما بسبب
كون الحركة التي قبله هي حركة نحلاق همز الوصل اذ الغالب
فيه اختلاف المحلين وما قاله في ذلك متجه والله اعلم وما
ذكره الناظم وغيره من الائمة من ان الجرة الدالة على السقوط
هي التي تجعل في موضع الهمزة مفتوحة كانت او مكسورة
هو الذي لا ينبغي خلافه وزعم ابو العاصي في الكشف ان تجعل
في موضع المفتوحة فتحة وفي موضع المضمومة ضمة
وفي موضع المكسورة كسرة حتى اغتر به كثير ممن لا معرفة

عنده

عنده والتحقيق معه وذلك غير صحيح اذ ليس في الحركات دليل
على السقوط بل تفيد تقييض المراد تدل على ان ذلك الحرف
محرك فيلزم ثبوته وصلا ووقفا وحكمها مبتدا وبه يتعلق
المجرور اذ بعده والخبر حكمها وفي الفات يتعلق بحكمها الثاني
وضمير حكمها الاول عائد على الجرة وضمير حكمها الثاني عائد
على الصلة والضمير الذي اضيف اليه ورش عائد على القراء
وضمير فوقه وتحته عائد على الالف ووسط القه للاطلاق
ولو مقرب وان قطع عن الاضافة لنية لفظ المضاف
اليه وتتعلق الظروف الثلاثة بتوضع مقدر ايضا عليه
المصرح به في صلة الف الوصل تنبيهان الاول اطلاق
الناظم والداني وابي داود يقتضي دخول ما وقع النقل فيه
الى الساكن المتصل ومورد الاوجه التحريق نحو عاد الاولى
وكذا الارض والارفة عند ورش فتجعل الجرة في موضع الهمزة
كزاد الاولى الارض الارفة ولا بعد ان يكون ذلك مقصودا
عندهم كما قدمنا في صلة الف الوصل وذهب النجيبي الى ان
الجرة خاصة بالمنفصل وقد تقدم البحث فيه مع الثاني
مقتضى تشبيههم جرة النقل بصلة الف الوصل يقتضي الحاقها
بالالف كما في الف الوصل وهو الذي يعطيه قوله ووسطا
لانه لا يقال في الوسط الا لما يكون متصلا وكذلك قوله
في موضع الهمز اذ الهمز عندي يكون متصلا بصورته لكن قدمنا
عن الداني قولا بفصل الهمزة من صورتها فاحذر جماعة من
المتاخرين بناء على هذا القول فصل الجرة في النقل عن الالف
ليحصل الفرق بينهما وبين صلة الف الوصل قلت الصواب

ما يقتضيه كلام الناظم والقدماء من الاتصال لانها عوض
من الهمزة بل هي احوج الى الاتصال من الهمزة لضعفها وما
احتجوا به من طلب الفرق مستغنى عنه لان الفرق بينهما
حاصل بوجود علامة الابتداء في الف الوصل وانعدامها
في النقل والله اعلم قال

• وان اتى من بعد همز الف • فقبله محل همز تالف

لما ذكر ان حركة النقل تجعل فوق الالف وتحته ووسطه قدر
كان قائلا قال له هذا اذا كان الالف صورة للهمزة التي نقلت
حركتها في الحكم اذا كانت الهمزة لا صورة لها والالف انما
هو حرف مد بالامالة نحو حميم ان فاشار بهذا الكلام الى
جواب هذا السؤال فقال اذا اتاك الالف بعد الهمزة لانه
صورة لها فانك تجعل الحركة قبل الالف في المحل الذي كنت
تالف فيه الهمزة اي تمهدها وتعني انها في الطراز ذلك
موضع الهمزة التي لا صورة لها هذا حميم ان ولم يستغن
بقوله فقبله لان القبلية لا تفيد كونها في الطراز بجعل اللون
فوق الطر فلذلك قال محل همز ولا يدخل هنا ما كانت الالف
فيه همزة في الاصل لان ذلك تقدم في باب الهمز على ما
اخترناه هناك وان اتى شرط جوابه مقدر بعد الفاء اي
فضعها قبله ومن بعد اما متعلق باتى وموقفت الالف قدم
عليه فرجع حالا ومحل بدل من قبله او عطف بيان تنبيه
اقتصر الناظم هنا على هذا الوجه وهو المختار عند النقاط
وفيه وجه آخر وهو ان الاول الا انك تجعل دارة على الالف الذي
بعد الحركة اشعارا بانه ساكن وسبب ذلك والله اعلم خيفة

ان يتوهم

ان يتوهم ان حركة الهمز اليه نقلت ولضعف هذا التوهم اختار
النقاط الوجه الاول والله اعلم قال

• القول في النقص من الحاء •

هذا الباب كثر فيه التوجيه والتعليل واتسع فيه التقسيم
والتفصيل فتشعب لذلك فيه التفريع وتعددت الوجوه
وكثر التنويع حتى صار شبيها بباب الهمز لا سيما كلام الناظم
فيه الذي هو شبيه بالرمز اذ لم يسلك فيه مسلك القدماء
في الترتيب بل اختصره غاية الاختصار طلبا منه للتقريب
حتى خرج في اختصاره عن مقتضى الفوائد اذ جعل الترجمة
في مصراع واحد فكان كل من شرحه لذلك قد ان يسلم من الوهم
ولو كان موهوبا ببارع الادراك والفهم ونحن نسأل الله
تعالى في التوفيق والهداية الى قوم طريق فنقول ان مراد
الناظم فيه بيان حكم ما نقص من الخط الذي عبر عنه بالحاء
من الحروف الموجودة في اللفظ لانها لما كانت غير موجودة
في الرسم وكان اللفظ يقتضي وجودها احتيج من اجل ذلك
الى التنبيه عليها لئلا يتوهم انها ساقطة خطا ولفظا والكل
ما وجد ذلك في حروف العلة الثلاثة التي هي الالف والياء والواو
لكنها اذا ثبتت في كل موضع لادى التي تشويه المصحف
وربما كان ذلك في النون لانه لشبهها بحروف المد اذ هي
حروف صوت لحروف المد ولذلك اذ عمت فيها وجعلت
علامة اعراب مثلها والحذف في حروف المد عند الناظم اما
لاجتماع مثلين او اختصارا ولوجود عرضه من ياء او واو والاول
يكون لاجتماع المثلين او لاجتماع واوين او لاجتماع يائين وكل من هذا

المحذوف من الخط الثابت في اللفظ

المحذوف اكثر ما جاء جاء في حروف المد والنون الساكنة وقد جاء في النون المتحركة

به الحرف (ا) اجتماع (ي) اجتماع (و) وجود عوض المحذوف

وفي عدم الحاقها اي وتعويض عنها مد مكدا النبيتي فقوله ان
شئت ان تلحق يعني وان شئت ان لا تلحق لان المراد ان شئت
ان تلحق الاولى وان شئت ان تلحق الثانية كما توهمه من لا يفهم
كلامه لان ذلك لحكم تقدم للناظم الكلام عليه في الرسم وما
يشمله كلام الناظم هنا ليسوا لانه مما اجتمع فيه مثلان اولاهما
ساكن والثاني دال على الجمع وهو مما اجتمع فيه واوان الاولى
عين الكلمة وهي التي بعد اللين والثانية ضمير الجمع وهي
التي بعد الهمزة واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة
لئلا يجتمع واوان اذ الهمزة الفاصلة بينهما غير موجود خطا
واختار قوم ثبوت الاولى لتوسطها ولكونها اصلية ولان
الثقل حاصل بالثانية وقد سقطت في بعض القراءات واختار
اخرون ثبوت الثانية لانها هي بها المعنى ولان الثانية في
الاكثر تغيير الاول وصرح الناظم في الرسم بترجيح هذا
المذهب تابعا للداني وغيره في ذلك وضبطه على هذا المذهب
هو ما اشار اليه الناظم من التغيير في الحاق الواو يعني وجعل
المدعليها لوجود سببه مكذا ليسوا وقوله ان شئت
شرط حذف جوابه فالحق ومفهوم الشرط يعني انك ان لم
تشا تلحق وهو كذلك حيث قرنا به كلامه وما التي اضيف
اليها اول اما موصولة واما نكرة موصوفة وهي واقعة
على مثلين والثاني مبتدا وخبره قد دخل والجملة صلة او صفة
والضمير في به عائد على ما مراعاة للفظها ولو راعى المعنى
لقال بهما والباء بمعنى من او في وعلامة حال من ضمير دخل او
الناظم في قوله علامة الجمع اذ لو قال ضمير جمع لخرج منه النبي

ولو قال

ولو قال علامة اعراب لخرج منه ليسوا فاني بعبارة شاملة
للقسمين وان في قوله ان اصلا مفتوحة الهمزة زائدة على مذهب
من لا يخص زيادتها موضع واصلا معطوف على قوله قد
دخل وسبك الكلام ان شئت ان تلحق اول مثلين الثاني
منهما دخل علامة الجمع او مثل اي ضمير اصليا فالحق وقوله
نحو خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك قال رحمه الله تعالى

ثم ما ولاها ضمت ففي الثاني كما ... مكذا كيلوون

(ه) اول الشيء مصوغ

يعني ان المثلين الذين ضم الاول منهما كيلوون حكم ثانيهما
حكم الاول المثلين في هذا الذي تقدم له وهو التغيير في
الحاقه وعدم الحاقه وهذا هو القسم الثاني عند الناظم
وقد اجتمع فيه واوان احداهما عين الكلمة وهي الاولى
والاخرى علامة للجمع واتفقت المصاحف على كتبه بواو
واحدة لئلا يجتمع مثلان واختار قوم حذف الاولى لان
الثانية جيء بها لمعنى ولان الثاني في اجتماع المثلين التغيير
الاول واختار قوم حذف الثانية لان الثقل بها وقع ولكونها
في الطرف في نحو فاووا وفي حكم الطرف في نحو يلوون
ولكون الاولى اصلية وتحصلت بالحركة واذا حذفت
لم يبق ما يدل عليها بخلاف الثانية اذ تدل عليها الضمة
ونص الناظم في الرسم على اختيار هذا المذهب واشار
هنا الى انه يجوز في ضبطه على هذا المذهب وجهان
احدهما الحاق الواو الثانية بالحرا مكذا يلوون
والثاني ترك الحاقها لدلالة الضمة عليها هذا نص الداني
وظاهره يعطي بقاء موضع الواو المحذوفة خاليا وقال ابو داود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان شئت الحقت الواو وان شئت تركتها وجعلت في موضعها
مد مكذا كيلو ن فرأيت بعضهم ان فيه ثلاثة اوجه والذي
عندي ان كلام ابي داود مفسر لكلام الداني فليس فيه الا وجهان
والله اعلم وما من قوله ثم ما موصولة واقعة على المثلين
اي ثم المثلان اللذان اولاهما ميمت وهي مبتدا محذوف اي
فالحكم في الثاني وكائن في محل الخبر وما موصولة وصلتها محذوف
لدلالة السياق عليها تقديرها تقدم اي فالحكم في الثاني
كما تقدم في اول المثلين في تراء وما معه مكذا اعربه
بعضهم بحذف المبتدا وحذف الصلة والاقرب عندي ان تكون
زائدة والمحفوض بالكاف اسم الاشارة الذي بعده والكاف
مبتدا والخبر قبل في المجرور ولا حذف في الكلام والتقدير
ففي الثاني مثل هذا والجملة على التقديرين خبر عن المبتدا
الاول الذي هو ما والرابط محذوف تقديره منهما واللام
عوض من الضمير وعبر باولاهما بصيغة التانيث ثم عبر
بالثاني بصيغة التذكير لان الحروف تذكر وتونث وكيلوون
خبر مبتدا محذوف اي وذلك قال

وان شددتا كنحو الحاجّ مبين

يعني ان اول المثلين اذا كان مشددا نحو الحاجّ مبين فان حكمه
حكم الذي قبله في انك في الثاني بالخيار في الحاقه وتركه الحاقه
ومذا هو القسم الثالث عند الناظم على ما قدمنا مفعول
شددتا مصدر اي اول المثلين وجواب الشرط محذوف لدلالة
ما تقدم عليه تقديره ففي الثاني نحو الحاجّ وذلك تثبت اول
المثلين وتحذف الثاني حيثما اختاره ابو داود للعلم التي تقدمت
في

في الكلام على ضبط النبيين وذلك حينئذ الخيار في الحاق الحروف
وفي تركه الحاقها لدلالة الكسرة عليها لكن جعل في موضعها
مطا على ما قدمنا في باب يلوون وصورة الوجه الاول
مكذا الاميين وصورة الثاني مكذا الاميين الا ان هذا
مخالف لظاهر كلام القدماء فان الذي عندهم انه لابد من الحاق
الثانية اذا حذفت في هذا الوصل فيكون ما عند الناظم
منا على ما فسرنا به كلامه من اختياره فيا سامعه على باب
يلوون تفاهم جوزوا فيه عدم الالحاق ولا فرق بينهما
اذ كل واحد منهما الاول فيه محرك والثاني ساكن من جنس
حركة ما قبله علامة للجمع فقياس احدهما على الاخر صحيح
والله اعلم قال

والتزموا ان تلحق الاخرى اذا ما حذفت فيما به اولاهما قد سكنت

يعني ان المثلين اذا اجتمعا وحذف احداهما واحتيرت انه
الثاني فان كان الاول ساكن لزم الالحاق في الثاني والاخيرة
في تركه الحاقه ومراده بذلك قسم تراءا وليسوا والنبيين
واحتيرز بسكون الاول من قسم يلوون وقسم الاميين
وتقدم له في قسم تراءا وما معه وجهان الالحاق والتقو
مدا وعندنا منا على حذف الثاني لزوم الالحاق المحذوف
مكذا ترا ليسو النبيين ولا يستغني عنه بالمد فالمجموع
ثلاثة اوجه فان قلت مثل يدخل الموودة في هذا الكلام
لانه اول المثلين فيه ساكن قلت لا يدخل لانه يذكر بعد
هذا حكم الواوين اذا كانت الثانية منهما للبنا والموودة
من ذلك وانما جوزوا الوجهين في ثاني يلوون والاميين لان

شبكة الألوكة www.alukah.net

شرط وما مفعوله اما موصولة او نكرة موصوفة وبني صلة
او صفة وبه يتعلق عليه ونحو حال من ما وجواب الشرط ففيه
تخيير وهو جملة من مبتدا وخبر ولذا يعني في او عند وهو
متعلق بتخيير او صفة له وان تك شرط وجوابه مقدر بعد
الفا من قوله فنا تفاق له فالحقها وبه يتعلق باتفاق وحذف
النون من تك المجزوم مع كونه قبل لام التعريف وذلك قليل
في كلام العرب وبروي وان تشا بابدال الهمزة المجزومة الفا
وحذفها في اللفظ لالتقا الساكنين وتكون الاولي علي حذف
مضاف الاولي ولا باس بهما وبروي باثبات نون تكن وتذكير
الاولي وقد تقدم ان افعل التفضيل لا يجوز تانيثه اذ كان
مجردا والاولي عندهم من ذلك نهينا علي ذلك عند قوله صفر فا

وعكس هذا جاني جاءانا وحذف آخره استبانا

يعني ان حكم جا علي عكس حكم وري اي ان اثبت الاولي
لم يقبح الاستغنا عن الثاني بالمدبل لا بد من الحاقه بالجزم متكلا
جا نا وان اثبت الثاني جاز لك في الاول الالحاق يعني مع جعل
المرعليه لوجود سببه متكلا جانا وجاز لك ايضا فيه
عدم الالحاق يعني وتجعل في موضعه مطا متكلا جانا
فمراده بالعكس ان التغيير في جاءانا يكون في الموضع الذي يتعين
الالحاق فيه في وري وموحيث يحذف الاولي وتعيين الا
لحاق في جاءانا يكون في الموضع الذي يكون فيه التغيير في وري
وهو حيث يحذف الثاني ووجه لزوم الحاق الثاني في جاءانا مل
ما ذكرناه في تراءا والمرجع الثاني منا حشوا ذ محل الرسم وقد
نبه عليه متناك وانما جا به تكميلا للبيت وحجة حذف الاولي في

جانا

جانا ما تقدم في حذف الاولي في موودة وحجة حذف الثاني كون
الثقل بها وانقدامها في قراءة الافراد وكون الاولي اصلية والقرار
من ان يتوالي فيها علا لان اذهي منقلبة عن يا وعلي مبتدا
وجاء خبره وبه يتعلق في وحذف مبتدا وبه صفة لاجزا محذوف
ومتعلق بمحذوف واستبان خبر والله سبحانه وتعالي اعلم قال

وحذف الفا وسطا مما من الخط اختصارا اسقطا

لما قدم الناظم الكلام علي ما حذف لاجتماع مثلين وهو النوع
الاول شرع هنا في الكلام علي النوع الثاني وهو ما حذف
اختصارا بذكر انه يحذف يعني بالجر ولم يحتج الي بيان موضع
اذ لا يتوهم جعله في غير الموضع الذي ينطق به فيه وشرط في
هذا الالحاق ان يكون في موضع المحذوف الوسط واحترز به
من الطرف فانه سيتكلم عليه وانما احتاج الي ذلك لان المحذوف
المتوسط لا بد من الحاقه ان كان ما بعده محركا ويجوز الحاقه
وجعل المط موضعه ان كان ما بعده ساكنا نحو صفت
ومحيي وخص الحكم بالالف لان الواو واليا لا يحذفان من
الوسط اختصارا وانما يحذفان من الطرف وذلك في الزوايد
والصلة وقد تقدم الحكم فيهما ومراده بالوسط ان يوجد
قبل المحذوف شيء وبعده شيء سواء كانا متساويين نحو
ابرهيم واسمعيل فان كلا منهما قبل ثلاثة احرف وبعده ثلاثة
احرف او غير متساويين نحو صالح وماهر او لا فرق بين ان يكون
مفردا في الكلمة كما مثلنا او متعددا فيها الصلحت والسموت
وسواء كان موجودا لفظا عند جميع القرا كما مثلنا او عند بعضهم
نحو دفع ويخدعون وكلام الناظم هنا وان كان مطلقا فهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد جاء على الاصل وظاهر كلام الناظم يقتضي القياس وان الحاق
الف اللات هو الذي قصد به الفرق وليس كذلك ومراد الناظم
ان هذا اللفظ الكريم اعني لفظ الجلالة لا تلحق الفه على اي وجه
ورد سواء كان مجردا من الزمان وائد نحو الله وبنا قال الله
الي الله او اتصلت الزوائد باوله نحو بالله وتالله او باخره نحو
اللهم لان لفظ موجود في جميع والزوائد لا عبرة بها وبهذا
يظهر لك ان من زعم ان الناظم بقي عليه اللهم لم يفهم كلامه
وتبع الناظم في تعليله ترك الحق بما ذكره النقاط واما
الخاة فعللوه بوجوه اخر منها التخفيف لكثرة دوره ومنها
المراعاة للغة من لا ينطق بتلك الالف اصلا ومنها
قصد الفرق بينه وبين اللامي اسم فاعل من اللهو اذا حذفت
ياوه اكتفا بالكسرة وحط فعل ماض لم يسم فاعله وضميره
النائب عائد على الالف المحذوف وبه يتعلق من ورسما تمييز
او على سقاط في واللت مبتدا وتاوه مرفوعة لذلت وجملة
نصبها على الحكاية وخبره خط الكاتب بعده وهو بخاء
معجمة بمعنى كتب وبه يتعلق الباء نائبه ضمير عائد على
المبتدا وفرقا مفعول من اجله قال رحمه الله تعالى

وللفتى الف اداراتم ... واليا من ابلغهم وترسم
تاتي لكم يونس والانبياء ... حمرا واولى بناء حيبا

لما قدم في الرسم حذف الالفين في لفظ اداراتم من قوله
تعالى فادارات فيها نبه هنا على انه لابد من الحاق الفين
معا التي بعد الدال وهي الف تفاعل والتي بعد الراء هي صورة
الهمزة التي بعد الدال فلا اشكال فيها لانه مما حذف من الوسط

اختصارا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اختصارا وكان الاولى ان لا يذكر ما هنا لان ما تقدم يكفي فيها
كما ان الناظم خاف ان قصر الحكم بالالحاق وهنا على الثانية ان
يتوهم ان الاولى لا تلحق فذكر هما معا رفعا لهذا التوهم وهو
والقياس في الثانية كان ان لا تلحق ويكتفي بالهمزة كما عند
الجمهور في غيره مما همزته ساكنة مفتوح ما قبلها وذلك
اطمانتم وامتلئت انا قلنا بحذف صورة الهمزة فالمختار
ان لا تلحق صورتها اكتفا بالهمزة ولعل الحامل على الحاقها
في اداراتم خوف توهم ان يكون الفعل ليس من باب تفاعل من
الدراء الذي هو الدفع بل من باب افتعل من الدوران فحافظوا
على رفع هذا التوهم بالحاق الالفين بخلاف غيره فانه لا يتوهم
فيه مثل ما يتوهم في هذا ولانهم راوا فيه تكرار الحذف
فجعلوا الالحاق جبرا لذلك والله اعلم ولاختصاص هذا
الحكم اقتصر الناظم في الذكر عليه وسكت عن امتلات
واطمانتم اما لانه يختار اثبات الصورة او لانه يختار عدم
الالحاق ولو قلنا بالحذف ولما قدمه ايضا الرسم ان الياء
من ايلفهم محذوفة اشار هنا الى الحاقها فقوله واليا
مفعول على الفي اي معمول لالحقن وصفة الالحاق فيها
على صفة جعلها لو كانت ثابتة وهو ان تجعل بعد الالف
الذي هو صورة الهمزة ياء بالحمرة متصلة باللام بعدها
كما هو الشان في سائر المحذوفات ان تلحق على صفة
جعلها ثابتة ولا يفرق بينهما الا في اللون مكدرا لفهم
وقد خالف اللبيب فقال ان الياء تلحق مردودة جريا على اصله
من عدم اتصال المحذوف بما اثبت وانما امروا بالحاق هذه

الياخيفة ان يتوهم سقوطها اساحتي من اللفظ لا سيما وقد
قري به فيها في غير المشهور بحذف الياما مع فتح اللام كتاب
اومع سكونها كعلم فان قلت قد قدمتم قبل هذا ان اليالم
تحذف من الوسط اختصارا وعلل هذا الامر ذلك قلت
مرادنا هناك ما كان حرف مد بالاصالة بخلاف هذا فانه ممن
في الاصل ولذلك لم يصح عندهم استغنا عنها بجعل المد
في موضعها والله اعلم ومما قدم ايضا في الرسم ان النون
الثانية من نابجي في سورة الصديق وسورة الانبيا علي نبينا
وعليهم الصلاة والسلام محذوفة اشار هنا الي انه لابد من
الحاقها بالحمرا ولم يذكر كيفي تلحق وكذلك غيره الي ان الجاري
ماعند جمهور الائمة من ان الملحق يصل الي ان السطران
تجعل حرسا بالحمرا بين النون الكحلا والجيم مكذا ان بجي
والجاري علي مذهب اللبيب ان تجعل نونا مصرفة فوق
السطر حمرا مكذا نبجي فقول الناظم وترسم موخر
ومعناه الامراي وارسم ولذلك صح عطفه علي الحقن ولما
لم يتكلم في الرسم علي حذف نون لتنظر ولتنصر سكت
عنه هنا وذلك يدل علي ان مذهبه عدم حذفه كما ذهب
اليه الجمهور واذ بينت علي مذهب من يحذفه فلا فرق
بينه وبين نون نابجي المحذوفة في الالحاق ولما عبر الناظم
في الفي دارتم بالالحاق لم يحتج الي بيان النون لاستلزام
الالحاق له ولما عبر في نون نابجي بالرسم احتاج حينيذ الي
بيان النون فقال حمرا لان الرسم قد يستلزم الحمرة اذ الكثر ما
يطلق علي ما يكتب بالكحلا مما هو ثابت وعبر ثاني وهو مذكر

ثم وصفه بحمرا وهو مونث لان الحروف يجوز تذكيرها وتانيثها
ولما قدم ايضا في الرسم ان المختار في باب حي مما اجتمع فيه
مثلان محركا دحذف الاول اشار هنا الي انه لابد من الحاقه
وذلك مراعاة لحركته اذ لا توجد حركة غير قائمة بحرف ولا يصح
ان يستغني عنه بما ذكر لي بحرف مد وبتعين الحاقه علي كل
حال ولم يذكر حكم الثانية اذا بنينا علي حذفها والظاهر ان
لا فرق بينها وبين الاول فلابد من الحاقها لاجل حركتها وسكت
هنا عن يستحي ونحوه مما ثاني المثلين فيه يا ساكنة في الطرف
لتقدمه في باب المد لكن ذلك علي حذف الثانية واما ان بين
فيه علي حذف الاولي فلابد من الحاقها رعيا لحركتها كما تقدم
في باب حي والفي مفعول بالحقن وعلامة نصبه الياا ذ
هو مثني وحذفت نونه للاضافة وياوه مكسورة لالتقاء
الساكنين والياما معطوف عليه ومن ايلفهم حال من الياوثاني
مفعول بترسم وياوه مفتوحة لان النصب يظهر في
المنقوص وحمرا نعت له علي المعني واو لا معطوف علي ثاني
وباب في محل الصفة له قال واختير ترك لحق نون يا
اشار هنا الي حكم نوي والرويا اما الرويا فيحسن ذكره هنا واما
نوي فهو مما حذف لاجتماع المثلين فكان حقه وحق باب حيي
الذي ذكره قبلا ان يذكرا معا عند الكلام علي ما حذف لاجتماع
المثلين ولما قدم الناظم في الرسم ان نوي مما حذفت فيه صورة
الهمزة لملا يجتمع مثلان اشار هنا الي انك يجوز لك حينئذ
ان تقتصر علي الهمزة لانها حرف قائم بنفسه فتجعلها نقطة
صفرا في السطر بين التا والواو مكذا نوي وهذا هو المختار

شبكة الألوكة www.alukah.net

واطمأنتم واشمأزت ولاملئ واطمانوا فالحكم في الجميع اذا
بنيت على حذف صورة الهمزة كالحكم في المرء يا المختار استفنا
بالهمزة ويجوز الحاق صورتها بالحمرا ويستثنى من ذلك اذا تم
لتقدم ذكره بكلمة الخاص به فيلزمون كلامه ايضا اعم فائدة
وابلغ في الاختصار والله اعلم قال والحق وليا واولياء
• ان شئت في اتصاله بضمير وهمزة في الخط له بصورة
لما قدم في الرسم الخلاف في همزة اوليا المرفوع والمجرور
اذا اضيق الى ضمير اي ضمير كان مثله صورة ام لا قدر
منا كان سائل سأله عن حكم نقطه اذا بنينا على حذف
صورة همزة لان حكمه اذا ثبتت صورته ظاهر لدخوله
في عموم قوله وما يشكل لخفاشارمنا جوابا عن ذلك الى
انك بالخيار ان شئت الحقت واوا حمرا يعني في المضموم اوياء
حمرا يعني في المكسور وجعل الهمزة نقطة صفرا على الواو و
اليا مكذا اوليا فاو في كلامه للتنويع لا للتخيير وان شئت
لم تلحق والتفيت بالهمزة لاستغلالها وجعلتها نقطة
صفرا في السطر مكذا اوليا فان قلت لم ينص الناظم منا
على ان ذلك خاص بالمرفوع والمجرور فمن اين حملتم كلامه
عليه قلت قوله واوا واوياء يعني ذلك فان قلت سلكت
الناظم منا عن حكم الف البنا اذا قلنا بحذفها وكان من
حقه ان ينبه عليها قلت لما رامما يدخل في قوله في
باب المد وان تلن ساقطة لخا استغنى عن ذكرها هنا ولما
كان ما ذكره من التخيير في الالحاق وعدمه مبنيا على القول
بحذف صورة الهمز اشار الى ذلك بقوله وهمزه في الخط له بصو

اي لم تجعل له صورة قالوا وفيه للحال فكانه يقول والحقان
شئت في حاله انتفا صورة الهمز من الخط اي الرسم وقوله
والحق فعل امر الا انه مفتوح الاخر لنقل حركة همزة اوليا
اليه واوليا مفعول ومنوعلى حذف مضافين اي صورة
همزة اوليا واواو وياء حال من الصورة المقدرة ولولا قوله
واواو وياء لاحتمل كلامه الف البنا وان شئت شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه وفي اتصال متعلق بالحق
ويحتمل الحالية وبضمير متعلق باتصال وهمزه مبتدا
خبره له بصورة في الخط متعلق ببصورة قال

• وقياسه جزاوه في يوسفاه لكن في نصوصهم بالفاء
لما ذكر في الرسم ان جزاوه في صورة يوسف الصديق علي
نبينا وعليه الصلوة والسلام ذكر في سورة الهمز منه
صاحب المقنع الحذف بقلة احتياج الى التنبيه على نقطة
باعتبار ذلك المذهب فاشار الى ان القدما انما تكلموا عليه
باعتبار الرسم ولم يتكلموا عليه باعتبار النقط لكن القياس
يقتضي ان حكمه حكم اولياوه وشبهه اذ لا فرق بينهما فيلزمون
فيه عندي من حذف السورة وجهان احدهما الحاقها بالحمرا
وجعل الهمزة صفرا عليها مكذا جزاه والثاني بالهمزة
وحدها مكذا جزاه وقياس الناظم منا ملتاج والله
اعلم اذ كل واحد من المقيس والمقيس عليه حذفت منه صورة
همزة مضمومة اتصلت بضمير وقبلها الف وسلت فيه
عن حكم الالف اذ حذفت كما عند ابي داود لما قدمنا في اولياوه
وقياسه مبتدا خبره جزاوه وقوله في يوسف حال من جزاوه

وضمير قياسه عائد علي وليا وقياسي مصدر بمعني اسم المفعول
كنسج اليمن وضرب الامير اي مقيسا وليا جزاوه في يوسف هذا
اشبه ما يخرج عليه كلامه ويحتمل ان يكون جزاوه فاعلا بمحذوف
تقديره يقبله ويكون قياسه علي حذف مضاف اي ذو
قياسه واما ما اختاره بعضهم من جعل جزاوه مبتدا وقياسه
خبر ففير صحيح لاستوا الجزين في التعريف ولوجود الحال
من جزاوه ولكن اسمها ضمير عائد علي جزوه وحذف للعلم
به كقول الشاعر • ولكن زنجي عظيم المشافر • وخبر ما
ما الف وفي نصوصهم متعلق بالف ومعني الف عهد وقدم
الناظم مهمول ما بعد النافية عليها بنا علي مذهب
الاقليل والجمهور يمنعون ذلك وزعم بعضهم ان اسم لكن
ضمير الشان وان معني الف جمع واصله شد اللام وخفف
للضرورة وزعم اخرون ان ما موصولة لا نافية وملو
منهما وميم بين او سهو والله اعلم قال

• ونون تامنا اذا الحقته • فانقط اما ما اوبه عوضته

اشار منا الي حكم نقط تامنا من قوله تعالي مالك لا تامنا
علي يوسف ولتقدم قبل الاشتغال بكلامه مقدمة عليها
ينبني ما ذكر فتقول ان هذه اللفظة مركبة من فعل مضارع
ومفعول ففيه نونان احداهما المرفوعة التي هي اخر المضارع
والاخري نون ضمير المفعول علي حد قوله تضمنا لكن اجمع
كتاب المصاحف علي كتبه بنون واحدة كما يكتب ما اخره نون
ساكنة واتصل به نون الضمير نحو كنا وامنا وعنا ومنا الا ان
هذه لما كان اخرها ساكنا بقي ذلك فيها بخلاف تامنا فان اخر

محرك

محرك فصار كتبه بنون واحدة علي خلاف الاصل لكن القراء
اختلفوا فيه فمنهم من يقرأوه بالادغام الخالص لكن مع
الاشمام وملو لا يحسن علي مذهبهم رسمه بنون واحدة
لان الادغام الخالص لا يتاتي الا بعد تسكين اول المثلين
فيرجع الي باب امنا وانما سكنوا اخر الفعل من غير جازم
اجرا للمنفصل مجري المتصل كانهم راوه من باب عضد كما
وجه به تسكين قالون ما موجبث يسكنها وقد انشد
سيبويه علي ذلك قول امرئ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب
ونقطه علي مذا المذهب بتشديد النون وجعل نقطه
بينها وبين الميم دلالة علي الاشمام وملو منا ضم الشفتين
من غير صوت تنبيها علي حركة النون الاصلية ويجوز علي
هذا الوجه ان يجعل جرة بين الميم والنقطة لتدل الجرة
علي ان النون سكنت قبل الادغام مكررا تامنا ويجوز
الا يجعل من الجرة والتشديد يغني عنها مكررا تامنا
وهذا بنا علي ان الاشارة بالشفتين تكون قبل الفراغ من
النون واجاز قوم ان تكون الاشارة بعد الفراغ من النون
فعلي مذهبهم يجعل النقطة بعد النون وان شئت ايضا
جعلت الجرة علي هذا المذهب مكررا تامنا وان شئت
لم تجعلها مكررا تامنا فحاصل ما في نقط علي مذهب
من اخذ فيه بالادغام الخالص والاشمام اربعة اوجه واكثر
القراء اخذوا فيه بالادغام الناقص وملو الذي يعبر عنه اكثر
بالاخفا وليس المراد الاخفا المعتاد في غير هذا الموضع الذي
لا تشديد معه بل لا بد من التشديد معنا صرح به الناظم وغيره

هم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فهو لا ينطقون بضمة مختلسة في بعض حركة والنون الاولي
عندهم حذفت كما في نحي ونقطه علي مذهب سلا بتشديد
النون الكلا والحاق نون حمرا قبلها وجعل نقطة امام لحمرا دلالة
علي حركتها كما مر والثانية في الحركة المختلسة مكذا تا مسا وتشديد
الكلا دليل علي الادغام وتحريك الحمرا دليل علي نقصانه وجوزوا
مدنا استغنا عن الالحاق الحمرا ذا الكلا مماثلة لها فتغني عنها
لكن لابد من النقطة الدالة علي الضمة مكذا تا مسا فحاصل
ما في نقطة علي مذهب من اخذ فيه بالاخفا الذي هو
الادغام الناقص وجهان فمجموع ما فيه علي القرائين ستة
لكنها ترجع الي ثمة لان الاقتصار علي النقطة في الاخفا
مساو للاقتصار عليها اذا جعلت قبل النون في الاشمام ولا
يفرق بينهما الا بالقصد من النقاط واذا عرفت هذا فلنرجع
الي كلام الناظم فنقول اذا لم يعرج علي ضبط اللفظة عند
من اخذ فيها بالادغام والاشمام بوجه اذ ليس بمذهب الجمهور
وانما تكلم عليها علي مذهب من اخذ فيها بالاخفا فذكر الوجهين المنصوصين فيه ومما الذان قدمنا فقوله اذا الحقته
معناه اذا قرات بالاخفا الذي يترتب عليه الالحاق فهو من باب
التعبير باللازم عن الملزوم او بالعكس ومفهومه يعطي انك
اذا لم تقرا بالاخفا لا يكون الحكم ما ذكر وموكذبت ونون النا
ظم امام مع انه مقطوع عن الاضافة لانه اراد تنكيره
وعوضه لفظه خبر ومعناه الامر ولذلك عطف علي
نقط ونون مبتدا وله نعت مقدر اي المحذوف والخبر اذا
وما بعدها وفانقط جواب اذا ومفعول الحقته عائد علي

المبتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المبتدا وكذبت مفعول عوضته وضمير به عائد علي النقط المفهوم من
قوله فانقط وهو متعلق بعوضته قال

القول فيما يزيد في الهجاء من الفاوواو ومن ياء

هذا الباب من ابواب العظام يقرب من الذي قبله عند الامة
اذ مدوا فيه النفس والباع وشعبوا فيه الاقسام والانواع
واكثروا فيه التوجيه والتعليل وسلكوا في نقطه ايضا ذلك
السبيل ونكب المصنف عما لهم في ذلك من الاكثار ورغب
في طريق التقريب ايثارا للاختصار فخلط لذلك انواعه
بعضها ببعض كما جرت به عادته مشيرا في الغالب الي كل نوع
بكلمة فحسنت بذلك في الاختصار صناعته واقتصر في
النقط علي وجه واحد مما قيل في كل مسئلة اما الشهرته مطلقا
او في عصره او جريا علي ما اصله فجزاه الله علي اجتهاده في ذلك
خيرا وضعف له في الدارين الاخرة اجرا واعلم انه لما كان الباب
الذي فرغ منه في احكام النقص حسن ان يعقبه بباب احكام
الزيادة لانه مقابل ومراده بالهجاء هجا المصاحف المعبر عنه
عندهم بالرسم ولما كانت ما الموصولة من قوله فيما
مبهمة بين الناظم المراد بها فاتي بمن التي هي لبيان الجنس
وادخلها علي ما بين به ذلك المبهم وذلك الالف والواو
والياء وخصها من الحروف بالزيادة دون غيرها لانهم وجدوا ذلك كما اخبر لما كان يقترن بها من الحذف الذي كثر فيها وفي
الاولي تتعلق بالقول والثانية ومن الاولي يتعلقان بزيد
وتحتمل من الحال من ضمير زيد واما من الثانية فهي زايدة لتوكيد
الاولي قال رحمه الله تعالي

باب الزيادة
(الباب الثاني والعشرون)

• ويقدروا والفرد ثم تقتوه وبابه وفي الربوا وفي مروا
هذا البيت يقع في بعض النسخ بعد هذا الموضع وليس هو
بصواب ويقع في بعضها في هذا الموضع وهو الصواب
واشار الناظم منا الي ربقة انواع من الانواع العشرة
التي قدمنا التنبيه عليها اولها ما زيدت فيه الالف بعد
واو الفرد والمراد بذلك كل ما كانت واو من نفس الكلمة
وهي خرجت اما ساكنة علي الاصل نحو انما ادعو ربي ومحرك
لعارض نحو وبلوا اخباركم ولما نبه في البيت الذي قبل
هذا علي ما زيد بعد واو الجمع بما سواه اشار منا الي
ما زيد بعد واو الفرد فلم يبق عليه شيء كما نبهنا عليه
خلاف ما توهمه بعضهم من ان الناظم بقي عليه ما زيد
بعد واو الجمع وقال ان ذلك غفلة منه و[illegible]ري انه
اولي بوصف الغفلة من الناظم واختلف في مد تسميته
واو الفرد فقيل لانها من فعل فاعله مفرد او في حرف فكانه
علي حذف مضاف اي واو فعل المفرد وقيل لانها من فعل ليس
بمثني ولا مجموع وجعلوا الفعل يكون مفردا ومثني ومجموعا
تسامحا كما يقول بعض النحويين مسامحة الفعل اذا قدم
وحدوا واذا اخر ثني وجمع واحسن منهما عندهم ان ذلك لانها
في لفظ مفرد اي غير مركب مع غيره فان الافراد الذي
هو مقابل التركيب يطلق علي الفعل حقيقة ويكون
ذلك احترازا من نحو ادعوكم وبلوها فانها ليست
بواو فرد وايضا هي واو مركب لان الضمير في ذلك متصل
فصارت الكلمة معه كشيء واحد مركب من لفظين واعلم ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفاتحة لا يزيدون همزة الالف ويخصون الزيادة بواو الجمع
فرقا بينهما وبين واو الفرد وانما يزيدون همزة الرسم وسبب
زيادتها عندهم الحمل علي واو الجمع اذ هي شبيهة بها في كونها
متطرفة ساكنة في الاصل لاتحرك الا لعارض والاولي ان
يقال زيدت للفصل فيستدل بها علي ان الكلمة تمت والوقف
عليها ممكن ويكون ذلك احترازا من اتصال الضمير بها
نحو ادعوهم ولعله مرادهم بالحمل اي للمساواة في العلة
وتقطه بجعل الدارة علي الالف هكذا ادعوهم ربي هو
والثاني من الانواع التي اشار اليها هنا هو ما زيدت فيه
الالف بعد واو متطرفة حملت صورة للهمز علي خلاف
الاصل واليه اشار بقوله لتفتوا وبابه وهذا النوع ينقسم
عند النقاط الي قسمين قسم قبل همزته الف كفلموا
وقسم لا الف قبل همزته لتفتوا فاما الاول فقياسه
ان يكتب بغير صورة لانه بفرسكون لكن كتب في
المصاحف بواو والف بعدها وعللوا ذلك بستة اوجه
الاول ان الواو صورة للهمزة علي مرادا تصالها بما بعدها
فتكون حينئذ من باب ما وقع بعد الالف المتوسط نحو
ابناوكم فشانه ان يصور من جنس حركته والثاني انها
صورة لشكل الهمزة والثالث انها شكل الهمزة نفسه
والرابع انها زيدت تقوية للهمزة وتبيينا لها والخامس
انها زيدت دلالة علي اشباع حركتها والالف زائدة في هذه
الوجوه الخمسة اما حملا علي واو الجمع لشبهها بها قاله ابن
العلا او تقوية للهمزة قاله الكسائي وقد يقال انها زيدت

للفصل عما بعدها دلالة علي تمام اللفظة وانه يمكن الوقف عليها
ويكون ذلك احتراز امن نحو جزاوه مما اتصل به الضمير فصارت
الهمزة فيه متوسطة ولعله مراد ابن العلا والسادس ان الواو
والالف مهما صورتان للهمزة الواو صورة للوصل والالف صورة
للوقف حملا علي ما الالف قبل همزته وتقطه علي الوجه الاول
وهو المختار وعليه بني الناظم بجعل نقطة صفرا علي الواو
مهما حركتها وعلي الالف دارة حمرا هكذا علموا وعلي الثاني
بجعل الصفرا في السطر قبل الواو وحركة الهمزة علي الواو
والدارة علي الالف هكذا علموا وعلي الثالث كذلك
الا انك تكتفي بالواو عن الحركة هكذا علموا وعلي الرابع
والخامس بجعل الصفرا في السطر مع حركتها وجعل دارة
علي الواو واخري علي الالف هكذا علموا وعلي السادس
بجعل الصفرا علي الواو ومع حركتها وتعريف الالف لان النقط
مبني علي الوصل هكذا علموا وسئلت عن حكم الالف
التي قبل الهمزة لانه صرح في الرسم بحذفها وهي داخلة
في قوله قبل هذا وان تكن ساقطة في الخط الي آخره واما
القسم الثاني من هذا النوع وهو ما ليس قبل الهمزة فيه
الف نحو تفتؤ فقياسه ان يكتب بالف لكنه كتب
في المصاحف بواو بعدها الف وعللوه بوجهين الاول
انه كتب بالواو علي مراد وصله بما بعده فكان همزه
متوسطة كما في نحو تذروكم وتزيدت الالف حملا علي
واو الجمع عند ابن العلا وتقوية للهمزة عند الساي
وقد يقال انها للفصل احترازا من نحو تقروه ولعله مراد

ابن العلا

ابن العلا والثاني انهما مهما صورتان للهمزة الواو للوصل
والالف للوقف وتقطه علي الاول بجعل الهمزة صفرا
علي الواو ومهما حركتها والدارة علي الالف هكذا
تفتؤا وعلي الثاني كذلك الا انك تقري الالف هكذا
تفتؤا وانما حملوا هذا القسم بوجهين مما في الذي
قبله دون الاربعة الاخر لان تلك الاربعة تؤدي الي
ان الهمزة لا صورة لها والحكم بزيادة الواو وذلك يحتمل
في القسم السابق لان الهمزة فيه بعد ساكن بخلاف
هذا القسم فانه لا بد فيه من تصوير الهمزة اذ لا موجب
لتركها بلا صورة غير انهم صوروها بالواو والاصل
ان تصور بالالف علي الاصل وتكون الواو زيدت تقوية
للهمز ولا يضر تقدمها لان المقوي للشيء يصح ان تقدمه
كما صرح به الداني في لا اذبحن ولياتيني واوا ان تقديم المقوي
خاص بالالف لحقتها واما لتها وموا خاتها الهمزة في
المخرج والثالث من الانواع التي اشار بقوله في الربوا
ويجري مجراه من ربوا علي قول وعللوا زيادة الالف
هنا بالحمل علي واو الجمع لشبهها بها اذ هي واو متطرفة
مثلها فان قلت هلا حملوها علي واو الفرد اذ هي
اقرب بها شبها لكونها اصلية مثلها قلت فعلوا
ذلك لامرين احدهما ان زيادتها بعد واو الجمع ملحوظ الاصل
لاتفاق النحاة والرسام عليه بخلاف واو الفرد اذ هو
محمول علي واو الجمع عند الرسام فكان الحمل علي الاصل
اولي والثاني ان واو الربوا في الاسم وواو الفرد لا تكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا في الفعل فلم يقو شبهها بها بخلاف واو الجمع فانها اسم في نحو
فعلوا وفي اخر اسم نحو مرسلوا فلذلك شبهت بها وقد يقال
ان زيادتها هنا للفصل تنبيها علي كمال اللفظة وانه لم يبق بعد
الواو شيء فيكون ذلك احتراز امن نحو الزكاة اذ واو متوسطة
ولعل ذلك هو مراد هم بل مجمل الا انهم لم يبينوه كما بيناه وضبطه
بجعل الدارة علي الالف وتقدم لان الواو تلحق عليها الضمة
فيكون هذا الربوا وانظر لم لم يقولوا اكتب بالواو مراعاة
للاصل وبالالف مراعاة للفظ فهو مما يمكن التوجيه به هنا
ولعل ذلك لعدم النظير والله اعلم والرابع من الانواع التي
اشار اليها هنا هو ما زيدت فيه الالف بعد واو جعلت صورة
للهمز علي القياس واليه اشار بقوله وفي امرؤا ومن هذا
النوع لولوا رفقا وجزاء عند من زاد الالف فيه فاما امرؤا
فلا اشكال في ان واوه صورة للهمزة وعللوا زيادة الالف
فيه اما بالحمل علي واو الجمع علي راي ابن العلاء وبالتقوية
للهمزة علي راي الكسائي ونقطه بجعل همزة نقطة صغرا
علي الواو ومعها حركتان وجعل الدارة علي الالف مثلها
ان امرؤا واما لولوا رفقا وجزاء فواوه ايضا للهمزة واما الف
فقال الناظم في الرسم انها زيدت تقوية للهمز والفصل
فاما ما ذكره من التقوية فصحيح وهو توجيه الكسائي
واما ما ذكره من الفصل فغير صحيح وانما وجهه ابن العلاء
بالحمل علي واو الجمع ولعل الناظم اراد هذا المذهب ويكون
نظرا الي الاصل في زيادة الالف بعد واو الجمع فانها علمت
بالفصل كما قدمنا فيكون معني كلامه او للفصل في شبهها

الذي حمل عليه وهو واو الجمع لكن فيه تكلف وهنا حملت انواع
الالف الزائدة الغير التي تحتاج الي الدارة وبقي مما ذكره
في الرسم من زيادة الالف اربعة انواع لم يذكرها هنا لانه
يري انها لا تفتقر الي الدارة وسنتكلم عليها عند كلامه
علي الدارة ان شاء الله تعالي وبعدها واو معطوف علي الجار
والمجرور في البيت الذي قبله فهو من تمام الصلة وتفتوا
معطوف علي واو العرد فهو من معمول الظرف وكذلك
كاد وبابه مخفوضا اذ هو معطوف علي تفتوا وفي الربوا
معطوف علي الظرف وكذلك في امرؤا ورفع الناظم امرؤا
مع دخول حرف الجر عليه لانه قصد الي حكايته علي ما هو
عليه في القرآن قال

• وزيد ايضا يا من اناء وبابه والواو في اولاء •

لما فرغ من الكلام علي انواع الالف الزائدة التي تلزمها الدارة
شرع هنا في الكلام علي زيادة الياء وزيادة الواو فاما زيادة
الياء فنوعان عبارة عنها الي ثلاثة انواع نوعان تلزمهما الدارة
ونوع لا تلزمه الدارة واما زيادة الواو فهي عند نوع واحد
فاما انواع الياء فاولها ما زيد بعد همزة مكسورة نحو
من اناء وثانيها ما زيدت بعد ياء ساكنة وهو يا يبني
وهذان محل الدارة عند الناظم وثالثها ما قبل ياء مشددة
نحو بأييكم وهذا لا دارة فيه فاما الاول وهو ما بعد همزة
مكسورة فاليه اشار بقوله من انا وبابه وهو عند النقاط
ينقسم الي قسمين ليس قبل الهمزة فيه الالف تلقاي
من المتفق ومنه لقاي في الروم عند القارئ فاما القسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدده في الزوائد تسامح لانه صورة للهمزة عندهم وحمل بعضهم
على ان الناظم جعل الدارة عليه لقوله فدارة تلزم ذا المزيد
والتعجب منه يقول هذا مع كونه لم يتقدم له ذكر في الانواع
التي ذكر هنا الناظم هنا ومي التي تقود عليها الاشارة بل الناظم
انما قصد هنا الاحتراز منه ومن سايرالانواع التي ذكر هنا
وانما يحسن عده من الزوائد عند من يراضنطه بياحمل بعد
لام الف كما عند اللبيب وقد تقدم انكاره اذ يودي ذلك الى الحذف
والزيادة بلا موجب واما ابن حيث وقع فلا يشك احد في ان
الفه همزة وصل فاللازم في جميع همزات الوصل يلزم فيها وقد
وقد تقدم حكم همزة الوصل في باب الصلاة ولكن النحويون
نصوا على ان الف ابن تحذف اذا وقع نعتا بين علمين فلما لم يبن
الرسام على هذا المذهب ورسموها على الاصل في كل موضع
نبه الايمة عليها ولم يذكر احد منهم فيها الدارة بخصوصيتها
اذ لا فرق بينهما وبين سايرهمزات الوصل والعجب من قول
بعضهم ان القياس وقول الناظم يقتضي ان تجعل فيه الدارة
زايدة على الجرة والابتدا والمصنف انما اراد الاحتراز منه ومن
امثاله على ما قررنا فكيف يقتضيه واما يكونا ونسفها
فلا يشك احد ان الفهما بدل من نون التوكيد الخفيفة واما
اذا قيل انه منون فهو كسائر المنونات والجمهور على ان نونه
اصلية لكن كتبت الفا كما في نسفا ويكونا حملا على المنون
مراعاة للوقف لابدال الجميع الفا في الوقف واكثر القراة يكتبون
هذه المواضع بالنون فرقا بينها وبين التنوين فلذلك نبه الايمة
عليها اذ خالف الرسام فيها القراة ولم يذكر احد منهم فيها الدارة اذ

حكموا فيها بحكم التنوين وحمل بعضهم ايضا على الثاني ظنم جعل الدارة
فيها وقد ظلمه في ذلك بل الناظم محق زمنه ومن امثاله كما قلنا
واما كنا فلم يذكر احد من القدما فيه الدارة جملة ولا تخصيصه
تفصيلا لهيما وقد قري في السبع باثبات الفه وصلا ووقفا
واما انا فهو في المعنى مثل عند الجمهور والالف فيه اصلية
عند جماعة من النحاة فلا يتوهم احد على مذهبهم جعل الدارة
فيه وعند جماعة اخري الفه زايدة للوقف ومعنى ذلك انها
ليست باصلية والا فهي من نفس الكلمة وقد قال بذلك
جماعة في ذا التي هي اسم اشارة وقاله جميعهم في ها التي هي
ضمير المونث وليس مراد هم انها ليست من الكلمة كما كان
ذلك في الانواع المتقدمة في كلام الناظم ولذلك كان الفه
انا ثابتا وصلا ووقفا في لغة تميم وكذلك يقراه نافع
مع الهمز غير المكسور باتفاق ومع المكسور في بعض طرق
قالون عنه فلا يتوهم عاقل جعل الدارة فيه حينئذ وان كان
بعضهم جوزه وقال تجمع بين المد والدارة وهو وهم منه واما
حيث لا همز فحكمه كذلك عند الناظم لثبوته في الوقف
وكلام القدما يقتضي ذلك ان لم يذكره احد بانفراده كما فعلوا
في غيره حين يتعرضون لكل نوع بالبيان ووقع في بعض
المواضع من كلام الداني ما يوهم ذلك ان ذكر انواعا من المزيد
وفيها انا وذكر ان الدارة تلزم تلك الزوائد فتوهم اكثر المتاخرين
ان الكلام شامل لجميع الافراد المذكورة هناك والناظم وغيره
من المحققين حملوا ذلك على اكثر ما هناك ولا يدخل فيه انا ونحوه
وقووا ذلك بانه يلزم على جعل الدارة على ما يثبت في الوقف

بعد ما الفا مكذا بايسم الله وعلي جعل الالف واليا مما موتين
حكمه كما تقدم في بايد ونادوا فيه وجها وهو انه كتب بيا ين
علي مرادا الامالة قالوا وضبطه علي هذا الوجه بان تجعل الهمزة
علي الالف وتشدد اليا الاولي وتلحق الالف علي اليا الثانية وظاهره
ان ينقط كذا حتي عند من لا يقرأه بالامالة وكذا رسمه المتاخرون
ويكون حينئذ كباب علي والي ولا يبعد ان يقال ان هذا
الوجه انما يكون عند من يقرؤه بالامالة والله اعلم وبشدد
فعل الامر والثاني مفعول به وهو في الامر الفت لحروف
اي اليا الثاني وذكره لان الحروف يجوز تذكيرها وتانيثها
وهو بايسكم حال من الثاني وعرفعل امر واول مفعول به والام
متعلقة بعرفوا مصدرية وقد للتحقيق وان كان قليلا
فيها مع المضارع كما مي في قوله تعالي قد يعلم والتقدير
وعرفوا للتحقيق الادغام ويدغم مشدد الدال واتي الناظم
بما قبل حرف الروي في المصراع الاول مضموما وفي الثاني
مفتوحا وذلك قبيح عند جمهور العروضيين ويسمي بسناد
التوجيه ولو عبر بالماضي في موضع المضارع لكان احسن
لمجيء التحقيق حينئذ في محله ويسلم من السناد لان الاختلاف
بين الضمة والكسرة في هذا عندهم ليس بسناد تنبيهان
الاول لم يتعرض الناظم بجعل الدارة الدارة علي الحرف
المخفف وخالف في ذلك اختيار الداني لانه قال نقاط المدينة
والاندلس يجعلون الدارة علي المخفف الذي يخالف تشديده
دلالة علي انه خال من الشد سواء كان مما اتفق علي تخفيفه
نحو القالين والعادون وصدق المرسلون وقطعنا دابر

القوم

القوم وثلثي ونفيها واختلف في تشديده اذا قرأته بالتخفيف
نحو ما كذب الفؤاد فقدر عليه وجمع ما لا قال وكان بعض
شيوخنا لا يجعل علي المخفف دارة ويري تعريته من الشذوذية
قال وهو مذهب حسن غير اني بقول اهل قرطبة اقول لكني
ابودا ويبعد ان ذكر مثل ما ذكره الداني قال والي هذا الوجه
الاخير اميل لخفته فعلم الناظم علي اختيار الداني واعتمد وعلي
هذا الوجه جري عمل المتاخرين طلبا للاختصار الثاني جرت عادة
كثير من المتاخرين بالتنبيه في هذا الباب علي حكم اليا المنقلبة
عن ي مضي معرفة الي قدام وهو المعبر عنه بالوقص وترد
الي خلف وهو المعبر عنه بالعقص والمناسب ما فيه من
زيادة الياطر فانجوبا واعلم ان الداني لا نص له في ذلك
واما ابوداود فقال في قوله تعالي فاذكروني اذكركم ان هذه
يا وه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص واستحب
ملو لمن قراها بالفتح الوقص ولمن قراها بالكسر العقص
واما النحيبي فقال ان قلبت او فتحت او فتح ما قبلها
فوقص وان انكرت او ضم نكر ما قبلها فعقص
وعن اهل العراق الوقص في المكسور ما قبله نحو الزي والعد
والعقص في المنقلب واما اللبيب فقال ان المنقلبة والمحركة
مطلقا وقص والمصورة والساكنة مطلقا عقص واما
البلنسي فوقصا فكل ياظهرت فعقصا ثمت مما انقلبت فوقصا
فقوله فظهرت معناه لفظ بها فالحاصل ان اليا ثمانية اقسام
مفتوحة ومضمومة ومكسورة وساكنة حية وساكنة
ميتة ومنقلبة ومصورة وزائدة فالمفتوحة وقص علي اختيار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي داود وتصريح التجيبي وعموم كلام اللبيب وعقص علي عموم
كلام البلنسي فيه فيترجح الوقص لكثرة قايله والمضمومة وقص
علي عموم كلام اللبيب وعقص علي عموم كلام البلنسي فيلزمون
الامران فيها علي حد السوي والمكسورة عقص علي صريح
كلام التجيبي وعموم كلام البلنسي ووقص علي عموم كلام اللبيب
فيترجح العقص لكثرة قايله والساكنة الحية وقص علي صريح
كلام التجيبي وعقص علي صريح كلام اللبيب وعموم كلام البلنسي
فيترجح العقص لكثرة قايله والساكنة الميتة عقص عند اللبيب
والتجيبي واختيار ابي داود ووقص عند امل العراق فيترجح
العقص لكثرة قايله والمنقلبة وقص عند اللبيب والبلنسي
والتجيبي وعند امل العراق عقص فيترجح الوقص لكثرة قائله
والمصورة عقص علي صريح كلام اللبيب وهو متعين اذ لا
كلام فيها لغيره وقد نظمتها نظما في مضمون هذا الكلام في
بيتين في بيان معناه للمبتدي وهما

• الوقص في ذي فتح او قلب كثر • في ذات كسر والسكونين ترد
• ذو الضم بالسوا وما صور مع • ما زيد عين فيهما العقص تقع

• القول فيما جاء في اللام الف • الحكم في الهمزة منه مختلف
• فقيل همزة وقيل الوصل • وهمز اول هو المقول

اراد رحمه الله ان يتكلم هنا علي احكام اللام الف فقوله فيما جاء
علي حذف مضاف اي في بيان وما واقفة علي الاحكام فكانه
يقول القول في بيان الاحكام التي جاءت في اللام الف وذكر له في
هذا الباب اربعة احكام احدها حكم الهمزة التي صورت بالالف
المعانقة للام والثاني حكم المد ان كانت الالف المعانقة حرف مد

والثالث

والثالث حكم الهمزة المتاخرة عن الالف المعانقة والرابع حكم الهمزة
المتقدمة علي الالف المعانقة والكلام علي كل واحد منهما يكون
عند الناظم عليه والحكمان الاخيران وان كانا من احكام الهمزة
فقدهما من احكام اللام الف سابغ لملاصقة تلك الهمزة للام
الف اذ الاضافة تكون بادني ملابسة ولم يتعرض لحكم حركة
اللام لانه راي ان بيان الالف يوخذ منه بيان محل الحركة واشار
بقوله الحكم في الهمزة منه مختلف الي الحكم الاول وهو ما اذا
كانت الالف المعانقة صورة للهمزة فقال ان الحكم اختلف في
الطرفين منه صورة الهمزة فقوله في الهمزة هو علي حذف
مضاف اي في ذي الهمزة ومعني الحكم مختلفا ان قوما حكموا
بانه الاول وقوم حكموا بانه الثاني فجا الحكم باعتبار تعدد
القايل مختلف والي ذلك اشار بقوله فقيل ثانية وقيل
الاول ومراده ما ذكره الداني وغيره من ان الخليل بن احمد وسعيد
ابن مسعدة الاخفش الوسط اختلفا في اي الطرفين هو الالف
فقال الخليل هو الاول وقال الاخفش هو الثاني واشار بقوله
وهمز اول هو المقول ان المختار هو مذهب الخليل لما سيقوله
من الحجة بعد هذا ومثالك ونستوفي الاحتجاج لكل قول
والقول خبر مبتدا محذوف وفيما متعلق به وما موصولة
صلتها جا وفي اللام الف متعلق بجا وادخل الي علي لام الف لانه
راه لفظا واحدا بالتركيب ليس علي سبيل الاضافة والحكم مبتدا
خبره محذوف وفي الهمزة يحتمل التعلق بالحكم او المختلف ويكون
حالا من ضمير مختلف ومنه حال من ذي المقدر اضافته للهمزة
وضميره عائد علي اللام الف وقوله فقيل معطوف علي مختلف لانه اسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

يشبه الفعل وجواب سؤال مقدر اي لمن سئل عن ليفعة
الخلاف فقيل كذا وقيل كذا وثانيه نائب لان القول لا يعمل في
مثل هذه المفردات وهكذا الامر في قوله وقيل الاول وهمز
اول مبتدا وموا ما مضمر فصلا لا محل له من الاعراب فيكون
المعول خبر عن همز اول واما مو مبتدا ثان والمعول
خبره والجملة خبر عن المبتدا الاول قال رحمه الله.

• ومده ان كان ما يمد • لاجل همز كاين من بعده

اشار منا الى الحكم الثاني وهو محل المد من اللام الف فقال
ان مد الاول مو المختار لان الضمير في قوله ومده عايد
على الاول ومده مبتدا وخبره محذوف دل عليه ما قبله وهو
والتقدير ومد الاول مو المعول عليه واستغني ببيان
المختار عن ذكر الخلاف لاستلزامه اياه واشار بقوله ان كان
ما يمد نحو الى المحل الذي يطلب فيه وضع المد وهو حيث
يكون بعد الالف المفارق همز وكانه يشير بذلك الى انه
لا يلتفت الا لمن يقول باشباع المد مع تقدم الهمز على
حرف المد وما يحتمل ان تكون زايدة وان تكون نكرة موصوفة
واقعة على حرف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم
عليه اي ان كان ما يمد لتاخر الهمز فالمعول مد الاول
ولاجل يتعلق بيمد ومن بعد صفة لهمز واذا وقع المجرور
او الظرف صفة او صلة او خبرا او حالا يتعلق بمحذوف
واجب الحذف والناظم هنا صرح بما يتعلق به المجرور
وهو في ذلك مخالف لما عند النحاة غير ان منهم من ذكر انه
صرح به في بعض المواضع على قلة وانشد عليه

لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدا مجبوحة الهون كاين

وزعم قوم ان منه قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده وتاوله
اخرون قال رحمه الله تعالى.

• اذا صله حرفان نحو يا وما • مظفر خطا كما قد رسما

اتى بهذا الكلام تعليلا لاختياره من ان همز الاول من اللام الف
ومده مو المعول عليه واشار بذلك الى ما ذكره الداني وغيره
من الاحتجاج لصحة مذهب الخليل قال الداني عامة اهل
النقط متقدمهم ومتاخرهم على اختيار مذهب الخليل
واحتجوا بان همز اللفظ كان في الاصل الفا مبسوطة
بعد ما الف مكسورا لسا كما مو الشان في نحو يا وما صارا
مو على حرفين كما اشار اليه الناظم فاستقبحت العرب
ذلك في اللام الف استثقالا طرفيه ومشابهته لخط الاعاجم
فغيروا صورته وحسنوه بان ظفروا الحرفين فاما لو اكل واحد
منهما فادخلوه في الاخر واخرجوه حتى لم يبق الا شيء يسير
منه بقيت الدارة اسفله فرجع بسبب ذلك الاول ثابتا
والثاني اولا كما مو الشان في كل مظفر ان يصير يمينه يساره
ويساره يمينا قال ولذلك كان كل من اتقن الكتابة يبتدي
في رسم اللام الف بالايسر ويرى ان الابتدا بالايمن جهل
اذ هو كمن ابتدا بالالف قبل الميم في نحو ما قال وما ذهب
اليه الاخفش من ان الطرف الثاني مو الالف راعى اللفظ
غير صحيح اذ ينقض عليه بما اذا كانت الهمزة مكسورة
فانه ان جعل الهمزة في الجانب الايسر من الدارة قيل له اسفل
الالف على مذهبك وان جعلها في الجانب الايمن قيل له قد

لما فرغ من الدعا لنفسه ضمنا وتصريحا شرع في مناجاة الدعا لغيره لان من جملة اداب الدعا ان يبدا الداعي بنفسه ثم يذكر غيره كما في دعا نوح وابراهيم عليهما السلام وقدم والديه علي غيرهما لعظيم حقهما اذ وصي الله بهما في غير اية وقرن حقهما بحقه ثم دعا لمعلمه الذي انقذه من ظلمات الجهل فصار بذلك كانه اخرجه من العدم الي الوجود فاشبه بذلك والديه ثم عطف عليه من اقراه يعني من صحح عليه ما تعلمه وجود عليه ما قراه ازموا لمكم لما سبق فاستوجب الدعا منه لذلك واغفر عطف علي ما قبله وبه تتعلق اللام وما مفعول اغفر ومي موصولة صلتها فعلا والعايد محذوف ومن حال من ما او من العايد ورحماك مصدر بدل من فعله اي ارحمهما يارب العلا والعلا نعت لمحذوف تقديره السموات وارحم معطوف علي ما قبله وبه تتعلق الياء ومي سببية ومنك صفة لفضل ومن مفعول ارحم ومي موصولة صلتها علمنا وكذلك مفعول ثان لعلم والفز نعت له واقرانا عطف علي علمنا قال

بجاه سيد الورى المومل ... محمد ذي الشرف المؤثل
صلي الاله ربنا عليه ... ما حن شوقا اليه

عد هذا الكلام يحتمل ان يكون وسيلة لما قبله وهو قوله واغفر لوالدي الخ فتتعلق الباء حينئذ باغفر ويحتمل ان يكون وسيلة بجميع ما دعا به من قوله وانفع به اللهم الي اخر دعايه وهو الاظهر فيتعلق حينئذ بانفع

والجاه

والجاه المنزلة الرفيعة وسيد الورى هو مولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رسول الله الي اخر الخلق كافة قال صلي الله عليه وسلم انا اكرم الخلق علي الله وقال انا سيد البشر وقال انا سيد ولد ادم وقال ان الله خلق الخلق فاختار منهم بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب بني كنانة واختار من بني كنانة قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فلم ازل خيارا من خيار الي ان صارت الكريمة الي الارحام الطاهرة حتي خرجت بين ابوي ولم يجتمع لي ابوان قط علي سفاح صلي الله عليه وسلم عدد الرمل والحصا صلاة تنفعنا يوم لقاه والمومل الذي تقوي عليه الامال فلا يتعلق الرجا باحد سواه وذلك حين يبعثه الله المقام المحمود حين يقول كل نبي مرسل ومنك مقرب نفسي فيأتي الخلق كلهم من لدن ادم الي قيام الساعة اليه صلي الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اما تري ما نحن فيه اشفع لنا الي ربك فيقول انا لها ويشفع في الشافعة الكبري في الخلق كلهم صلي الله عليه وسلم ووصفه بالشرف المؤثل ومعناه الموصل لما مناه من انه لم يزل خيارا من خيار ثم ختم دعاه بالصلاة عليه صلي الله عليه وسلم لما في الحديث ان الدعا لا يزال موقوفا بين السما والارض حتي يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم فاذا عقب بها ارتفع وكان